الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

رقم : L15/ 462

الميدان : اللغة والأدب العربي

فرع : أدب عربي

تخصص: نقد عربي حديث

مذكرة مكملة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي

إعداد الطالبة(ة) : شهرة رداوي

تـــحـــت عنوان

التفكير النقدي عند محمد مفتاح من خلال كتابه تحليل الخطاب الشعري -استراتيجية التناص-

تاريخ المناقشة:2017/05/07

لجنة المناقشة:

1- د/ بوشلالق عبد العزيز	جامعة محمد بوضياف المسيلة	رئيسا
2- د/ بركة ناصر	جامعة محمد بوضياف المسيلة	مشرفا ومقررا
3- د/ بركات الحسين	جامعة محمد بوضياف المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية : 2016- 2017 م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

قال تعالى"و لئن شكرتم لأزيدنكم"

قبل كل شكر أشكر الله عز و جل على توفيقه لنا في إنجاز هذا العمل المتواضع.

أتقدم بخالص الشكر و العرفان بالجميل إلى الأستاذ الدكتور الفاضل"ناصر بركة"الذي لم يبخل علي بنصائحه و توجيهاته و صبر علي إلى أخر مدى حتى يكتمل هذا العمل فجزاه الله عني خير جزاء.

إهداء

إلى من لونت عمري بجمالها و حنانها و عجز اللسان عن وصف جميلها،و سهرت وضحت براحتها حتى تراني مرتاحة و شملتني بعطفها و رعايتها

"أمي الحبيبة"

إلى الذي أفنى حياته جدا و كدا في تربيتي و تعليمي إلى من كان سندي الروحي و رافقني في مشواري إلى **"أبي الحبيب"**

إلى روح أختي الطاهرة **"سميحة"**

إلى من ذقت في كنفهم طعم السعادة :

إلى إخوتي:**نبيل،أحلام،اكرم،فارس**.

إلى كل الأهل و الأصدقاء

إلى من قضيت معهما أحلى أيام عمري العزيزتين **"جميلة،نجاة"**

إلى كل الذين يحبهم قلبي ولم يذكرهم لساني

أهدي ثمرة جهدي هذا.

مقدمة

مقدمة:

شهد الخطاب النقدي العربي المعاصر تحولات عميقة في العقود الأخيرة من القرن العشرين، وذلك لما أحدثته المناهج السياقية القادمة إلينا من الغرب ليذهب الدارسون والباحثون والنقاد لاستعمالها بمختلف قضاياها ومضامينها في مناقشة النصوص العربية القديمة والحديثة، لذلك فأي قراءة نقدية تقوم على ركيزتين هما :الرؤية و المنهج، فالرؤية هي خلاصة الفهم الشامل للفعالية الإبداعية، أما المنهج فهو سلسلة العمليات المنظمة التي يهتدي بها الناقد وهو يقوم بوصف النصوص الإبداعية وتنشيطها ، شرط أن يكون المنهج مستخلصا من أفاق تلك الرؤية هذا ما وجدته في كتابات وأراء "محمد مفتاح"الذي استطاع أن يرسم من خلال كتاباته مع مجموعة من النقاد المغاربة حركة نقدية جادة استطاعت أن تواكب التطور الحاصل في مجال النقد المعاصر.

وقد شكلت كتاباته حدثا ثقافيا وفكريا في النقد في الوطن العربي بصورة عامة والمغرب بصورة خاصة، وهذا ما رأيته في كتاب "تحليل الخطاب الشعري إستراتيجية التناص"، فهو من أهم الكتب النقدية لدى صاحبه، فقد كان هذا الكتاب نقطة تحول نوعي في الفكر النقدي المغربي لكونه يؤسس لخطاب نقدي شعري و باعتبارها البوتقة التي إنصبت فيها جل أفكاره النقدية التي شكلت سلسلة مترابطة منسجمة، وأنه يتناول نموذج عام صالح لكل النصوص رغم إختلاف الزمان والمكان.

ولهذا جاءت هذه الدراسة الموسمة بـ: "التفكير النقدي عند محمد مفتاح من خلال كتابه تحليل الخطاب الشعري إستراتيجية التناص" ويعود سبب إختياره إلى ضرورة دراسة وتحليل أراء وأفكار وكتب نقادنا وأدبائنا في الغرب العربي وإعطائهم المكانة اللائقة بهم والسؤال المطروح ما الخطاب وما مفهوم النقد؟وهل وفق محمد مفتاح في التأسيس لخطاب نقدي شعري؟و إجابة عن هذه الإشكالية إعتمدت خطة ضمت:مقدمة وفصلين وخاتمة وملحق،أما الفصل الأول فتناول مفهوم الخطاب وأنواعه وتعريف النقد ووظائفه، وخص الفصل الثاني للتعريف بالكتاب ومضمونه وأهم القضايا التي عالجها، وختمنا هذه الدراسة بخاتمة جمعت فيها أهم النتائج المتوصل إليها وقد اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على وصف الظاهرة النقدية والنظريات الفكرية للناقد محمد مفتاح بالدراسة لها من جميع جوانبها.

وقد اعتمد البحث على مجموعة من المراجع منها ما هو مترجم ككتاب المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب "لدومينيك مانغوا " وكتاب مناهج النقد الأدبي "لإنريك أندرسون إمبرت" ومن المراجع العربية النقدية ككتاب تحليل الخطاب السردي وقضايا النص "لعبد القادر شرشال" وكتاب مقالات في تحليل الخطاب "لهشام القلفاط" وكتاب الأسلوبية والأسلوب "لعبد السلام المسدي "وقد اعترضت هذه الدراسة بعض الصعوبات من بينها كثرت المراجع و تشابكها و اختلاف وجهات النظر فيها والصعوبة الثانية ضيق الوقت .

وفي الختام لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر لأستاذي الدكتور "ناصر بركة "على نصائحه الصائبة والهادفة، وأتمنى أن أكون قد وفيت لتوجيهاته ولنصائحه التي أمدني بها في هذه الدراسة، وقد شرفني بأن أشرف علي في إنجاز هذا البحث، وإلى كل من أمدني بيد العون من قريب أو بعيد، ولا يفوتني في الأخير إلا أن أسأل الله أن أكون قد وفقت في إنجاز هذا العمل .

الفصل الأول

الخطاب بين المفهوم و الوظيفة

أولا : مفهوم الخطاب و أنواعه

1 –مفهوم الخطاب

أ– لغة

ب– اصطلاحا

انواع الخطاب

ثانيا :التفكير النقدي و مدلوله

1 – تعريف النقد

أ–لغة

ب–إصطلاحا

ثالثا : وظائف النقد

أولا : مفهوم الخطاب و أنواعه .

تناول الباحثون الخطاب من وجهات نظر مختلفة، فمنهم من تناوله من الناحية الأسلوبية، ومنهم من تناوله من الناحية السيميائية واللسانية، ولذلك وقبل أن نتناول أنواع الخطاب يجدر بنا تعريفه لغة واصطلاحا .

1/مفهوم الخطاب :

أ- لغة :

جاء في لسان العرب مادة (خ ط ب) "أن الخطاب والمخاطبة مراجعة الكلام،وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطابا، وهما يتخاطبان"[1].

نفهم من هذا وعلى حد تعريف ابن منظور أن الخطاب مرادف للكلام، ويتحقق الخطاب عن طريق المشاركة بين المتكلم والسامع ولذلك تردد مشتقات(خ، ط، ب)في القرآن الكريم اثنتي عشرة مرة موزعة على مثيلاتها من السور، ويصعب إحصاء مدى تواتر هذا المصطلح في كتب الحديث والسيرة قال الليث إن الخطبة مصدر الخطيب، لا يجوز إلا على وجه واحد، وهو "أن الخطبة اسم الكلام الذي يتكلم به الخطيب، فيوضع موضع المصدر " [2].

كما وردت كلمة الخطاب في الكشاف على حد قول الزمخشري أنه:"البين من الكلام ، الملخص، الذي يتبينه من يخاطب به ولا يلتبس عليه "[3].

يتضح من خلال هذه المفاهيم أن الخطاب هو عبارة عن كلام للتواصل يفترض وجود ثلاث عناصر مرسل و متلقي ورسالة .

---

[1] إ بن منظور : لسان العرب ،دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت ، ط2، 1993، مادة خطب.

[2] عبد القادر شرشال:تحليل الخطاب السردي و قضايا النص، دار القدس العربي، وهران الجزائر، ط1،2009، ص16.

[3] محمود بن عمر الزمخشري :الكشاف ، دار الفكر، بيروت، ج2،ط1، 1977 ، ص 81.

ولعل ما يساعدنا على معرفة دلالة هذا المصطلح في التراث العربي هو نص القرآن، فقد ورد مصطلح الخطاب في القرآن الكريم بصيغته الإسمية في قوله تعالى :[السماوات والأرض وما بينهما الرحمان لا يملكون منه خطابا][1]،

وأيضا قوله تعالى :[قال أكفلنيها وعزني في الخطاب] ، وقوله تعالى:[وشددنا ملكه وأتيناه الحكمة وفصل الخطاب] [2].

كما ورد بصيغته الفعلية في قوله تعالى:[وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما] ففي هذا الصدد يقول بعض المفسرين في قوله تعالى:[وفصل الخطاب] .

قال:هو أن يحكم بالبينة أو اليمين، وقيل معناه أن يفصل بين الحق والباطل، ويميز بين الحكم وضده، وقيل فصل الخطابات الفقه في القضاء][3].

أما العبارات المشتقة من جذر (خ، ط، ب) فهي تنتمي إلى معاني سياقية مختلفة منها: "خطب المرأة أي طلبها إلى الزواج و الخطبة برفع الخاء هي لون يضرب إلى الكدرة أوهي كذلك الخضرة وأخطب الصيد أي دنا وأمكن صيده "[4].

وهناك أيضا ما اشتق من هذا الجذر في المعنى الذي نقصده في هذا العمل فنجد":

خطب الخاطب على المنبر إختطب يخطب خطابة، واسم الكلام ": الخطبة "فالخطبة هي اسم جنس أطلق على نوع مخصوص من الكلام له أصوله وقواعده "[5].

أما مفهوم الخطاب في أصل اللغة فهو:"توجيه الكلام نحو الغير للإفهام ثم نقل إلى الكلام الموجه نحو الغير للإفهام وقد يعبر عنه بما يقع به التخاطب من خلال هذا التعريف يمكن أن نميز بين:

---

[1] سورة ،سبأ، الآية 37.

[2] سورة ص ،الآية 20 ،23 .

[3] تحليل الخطاب السردي وقضايا النص ،مرجع سابق ،ص17..

[4] هشام القلفاط : مقالات في تحليل الخطاب ، كلية الآداب و الفنون و الإنسانيات، جامعة منوية، دط،2008 ، ص24 .

[5] المرجع نفسه ،ص25 .

- الخطاب يدل في معناه على العمل الذي ينجزه المخاطب، والملاحظ أن هذا المصطلح قد يتقاطع في معناه هذا مع مصطلحين آخرين هما الكلام بمعناه المصدري باعتباره مرادفا للتكليم كما رأينا .
- المخاطبة وهو المصدر الذي اشتق منه لفظ الخطاب، أي خاطب، إلا أن بين هذين المصطلحين بعض الفروق، فلفظ الخطاب أخص و أدق في الدلالة على معنى التوجيه من لفظ الكلام الذي لم يتمحص للدلالة على هذا المعنى فليس كل كلام خطاب للغير، لذلك فالخطاب أعم وأشمل من معنى المخاطبة إذ أن هذه لاتمثل سوى نوع من ذاك [1].

نفهم من هذا أن الخطاب يتم عن طريق الكلام ويتحقق في عدة أشكال مختلفة منها المخاطبة فهو أخص من الأول أعم من الثاني، والخطاب في شكله العام هدفه هو الإفهام والفهم أثناء الكلام والتخاطب بين الأفراد ويعرف الخطاب أيضا بأنه:"اسم جنس يطلق على اللفظ المتواضع عليه المقصود به إفهام من هو متهيء لفهمه، فالخطاب قد يعبر عنه بما يقع به التخاطب:قد يعوض لفظ الخطاب بألفاظ أخرى تخصص أحدا لأنواع المندرجة ضمن ما يسمى بالخطاب فيكون ذلك على سبيل إطلاق لفظ الخاص في العام باعتبار أن كل نوع من هذه الأنواع هو خطاب كأن نسميه خطبة أو رسالة أو قصيدة أو غيرها"[2].

ويعرف الجوهري الخطاب بقوله:"وخطب على المنبر خطبة بالضم، وخاطبه بالكلام مخاطبة وخطابا"[3].

أما إذا نظرنا إلى مصطلح الخطاب من حيث معناه العام المتداول في تحليل الخطابات فهو:"يحيل على نوع من التناول للغة أكثر مما يحيل على حقل بحث محدد، فاللغة في الخطاب لا تعد بنية اعتباطية بل نشاط لأفراد مندرجين في سياقات معينة، والخطاب بهذا

---

[1] : مقالات في تحليل الخطاب ،مرجع سابق ،ص25.

[2] ينظر ،نفسه،ص26.

[3] الجوهري :الصحاح، تح إميل بديع يعقوب، محمد نبيل الطريفي، ج1، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، مادة خطب.

المعنى لا يحتمل صيغة الجمع يقال (الخطاب)لا يمكن أن يكون موضوع تناول لساني صرف"[1].

يمكن أن نخلص بأن الخطاب هو:

-الاتصال اللفظي الشفهي الحديث المحادثة .

-المعالجة الشكلية للفعل في الحديث والكتابة .

-أن للخطاب القدرة على استنباط القديم والسيطرة على المناقشة .

-الخطاب محادثة ذات طبيعة رسمية.

-أن الخطاب مثله مثل أي مصطلح أخر له العديد من التعريفات لكنه غالبا ما يميز اختلافه مع متتالية من المصطلحات مثل:النص، الجملة، الإديولوجية .

-من المفترض أن يوجد لكل تعبير متحدث ومستمع وفي حالة المتحدث يتم التأثير على الطرف الأخر بطريقة ما .

ب- اصطلاحا:

يعد مصطلح (الخطاب) واحدا من المصطلحات الحديثة التي لازالت تحتاج إلى تسليط الضوء عليها للكشف عن استعمالاتها المختلفة، وقد كان اعتماد المصطلح من طرف الفكر العربي النقدي نتيجة لاحتكاكه بالتيارات الغربية ، فهذا عبد السلام المسدي يشير إلى عدة تعريفات للخطاب بقوله:"إن الخطاب هو مادة قارة لها بذلك طواعية للتشريع الاختياري، ومقومات هذه النظرة اعتبار الخطاب في بنيته الصورية بعد ضبطه في وحدات لغوية متعاضدة"[2].

وهناك تعريف أخر للخطاب غير تعريف المسدي، فالخطاب في النقد المعاصر هو:"خلق لغة من لغة، لأن صانع الأدب ينطلق من لغة موجودة فيبعث فيها لغة وليدة،

---

[1] دومينيك مانغو:المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب ، تر محمد يحياتن، الدار العربية للعلوم، ط1، الجزائر1428، 2008 ص38.

[2] عبد السلام المسدي:الأسلوبية و الأسلوب، الدار العربية للكتاب، ليبيا تونس، ط1،1977ص102.

وهي لغة الخطاب الأدبي ، فالخطاب الأدبي بهذا المعنى هو كيان عضوي يحدد انسجام نوعي وعلاقة تناسب بين أجزائه"[1].

والخطاب عند ابن عربي "مقرون بالفصاحة المبينة للأحكام، أي الحكمة النظرية والعملية والشريعة، وفصل الخطاب هو المفصول المبين من الكلام المتعلق بالأحكام"، أما النيسابوري فله رأي أخر إذ يرى أن الخطاب هو"القدرة على ضبط المعاني، والتعبير عنها بأقصى الغايات حتى يكون كاملا مكملا فهما مفهما"[2]

وقد ورد لفظ الخطاب عند الأصوليين، انطلاقا من أن الخطاب هو:"الأرضية التي استقامت أعمالهم عليها، بل كان هو محور بحثهم فقد ترددت كثيرا من اشتقاقات مادة (خطب) في مواضع متعدد عندهم، ومن أبين الأدلة على ذلك إيرادهم لاسم الفاعل(مخاطب) و الاسم المفعول(مخاطب)، بوصفهما طرفي الخطاب ، أما الآمدي فقد عرف الخطاب تعريفا بينا، بعد أن وعى بأن التعريف هو المنطلق لمعرفة الأحكام الشرعية، إذ يرى أن الخطاب هو:"اللفظ المتواضع عليه المقصود به إفهام من هو متهئ لفهمه"غير أنه يخرج في تعريفه هذا، العلامات غير اللغوية، إذ لم يعتد باستعمالها في الخطاب، ويعرف الجويني الخطاب أيضا بقوله:"إن الكلام ، والخطاب، والتكلم، والتخاطب، والنطق، واحد في حقيقة اللغة، وهو ما به يصير الحي متكلما، بالرغم من أنه لم يتجاوز في كلامه تصنيف الخطاب، وتثبيت مفهومه بجانب المفاهيم الأخرى المقاربة له"[3]

هكذا، يستشف أن الخطاب هو عبارة عن لغة، شرط أن تكون هذه اللغة واضحة، يتبادلها الأفراد فيما بينهم لتحقيق التواصل والانسجام .

---

[1] نور الدين السد:الأسلوبية و تحليل الخطاب،دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، دط،1996،ج2،ص11.

[2] مهى محمود إبراهيم العتوم:تحليل الخطاب في النقد العربي الحديث دراسة مقارنة في النظرية و المنهج، كلية الدراسات العليا الجامعة الأردنية،2004،ص7.

[3] نقلا عن عبد الهادي بن ظافر الشهري:إستراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد المتحدة، بنغازي، ليبيا، ط1،2004 ، ص36.

وفي لسان العرب، في فصل الخطاب، قال ابن منظور:"هو أن يحكم بالبينة أو اليمين وقيل معناه أن يفصل بين الحق والباطل، ويميز بين الحكم وضده، وقيل فصل الخطاب أما بعد، وداود عليه السلام أول من قال أما بعد، وقيل فصل الخطاب الفقه في القضاء"[1].

نستنتج أن الخطاب هو لغة للإفهام والتفاهم بين أفراد المجتمع وللتمييز بين الحكم وضده والحكم بالعدل.

إلا أن مفهوم الخطاب في النقد العربي الحديث ليس امتدادا وتطويرا للمفهوم العربي القديم "إذ ظلت النواة العربية القديمة للمفهوم محصورة في إطار دون رعاية أو تطوير واستبدل النقاد العرب المحدثون بها المفهوم الغربي، وهنا تكمن الإشكالية الأساسية أي اجتذابه خارج حقله، وشحنه بدلالات غريبة عنه، وذلك بتأثير مباشر من المحمول الدلالي للمصطلح (discours) الذي تغلغل في ثنايا الشبكة الدلالية لمصطلح الخطاب العربي وقوضه، أو كاد من الداخل بحجة تحديث دلالة المصطلح من جهة ، وما تقتضيه الثقافة الحديثة من جهة أخرى"[2].

نفهم من هذا أنه وعلى الرغم من أن مصطلح الخطاب درج و استخدم في الدراسات النقدية العربية الأدبية، وغير الأدبية على حد سواء، إلا أن الطابع الذي رافق هذا المفهوم ، وظل مرافقا له هو الضبابية والغموض وعدم الوضوح ومن مفهوم الخطاب في الثقافة النقدية العربية، إلى الثقافة النقدية الغربية، فالخطاب عند "تودوروف":todorove هو:"جسم له ذاته و حركته و زمنه و هو مختلف عن كل ما عداه يخضع للإنتضام الداخلي لكنه يتحرك بحرية مستقلة ومن ثم فهو لون يختلف عن النص"[3].

---

[1] ابن منظور لسان العرب:لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت ط2،1993مادة خطب.

[2] عبد الله إبراهيم:الثقافة العربية الحديثة و المرجعيات المستعارة ، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط1،1999 ، ص102.

[3] رابح بحوش :الأسلوبية و تحليل الخطاب ، مديرية النشر، جامعة باجي مختار، عنابة الجزائر، دط، ص89.

أما رولان بارثroland barthesفيرى" أن الخطاب لا يوجد إلا في الجملة"لأن الجملة هي القسم الأصغر الذي يمثل بجدارة كمال الخطاب بأسره ، وانتهى بارث إلى أن الخطاب جملة كبيرة ومنها يصير السرد جملة كبيرة"[1]

والخطاب حسب "بنفينيستbenveniste"وهو الذي أثار قضية الخطاب في اللسانيات التلفظية، وإن استعمل مصطلحtexte فإنه يصدق على مصطلح "discours"حيث يعرف الخطاب بأنه"الملفوظ منظور إليه من وجهة آليات اشتغاله وعمليات في التواصل"[2].

ويعرفه أيضا بأنه"هو كل مقول يفترض متكلما ومستمعا، تكون لدى الأول نية التأثير في الثاني بصورة ما"[3].

ويرى "هاريسharris"وهو أول من أثار قضية الخطاب في اللسانيات يرى أن الخطاب هو:"ملفوظ طويل أو متتالية من الجمل تكون مجموعة متعلقة يمكن من خلالها معاينة بنية سلسلة من العناصر بواسطة المنهجية التوزيعية وبشكل يجعلها تطل في مجال لساني محض"[4].

وسعى "هاريس"Haris"إلى الانتقال من تحليل الجملة إلى تحليل الخطاب في كتاب ألفه عام1952م بعنوان"تحليل الخطاب"،فعرفه بأنه:"مجموعة من الجمل لها معنى"[5].

أما "ميشيل فوكوmicheal. voco" فيقول:"إن الخطاب لم يعد طريقة للتعبير أو حديثا متساوقا، أو مجموعة عمليات فكرية مترابطة، أو تحليلا لذات واعية، تتأمل وتعرف وتعبر، وإنما أصبح إمكانا وشرط وجود ونظام".

---

[1] المرجع السابق:ص86.

[2] سعيد يقطين:تحليل الخطاب الروائي(الزمن،السرد،التبئير)، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط3، 1998، ص19.

[3] إبراهيم صحراوي:تحليل الخطاب الأدبي دراسة تطبيقية، دار الأفاق الجزائر، ط1،1999، ص10.

[4] تحليل الخطاب الروائي(الزمن،السرد،التبئير)، مرجع سابق ، ص17.

[5] خولة طالب الإبراهيمي:مبادئ في اللسانيات العامة، دار هومة ، الجزائر ،2000، ص58.

ويعرف"فوكو" الخطاب بأنه:"هو أحيانا يعني الميدان العام لمجموعة المنطوقات(Enonces) وأحيانا ثالثة ممارسة لها قواعدها، تدل دلالة وصف على عدد معين من المنطوقات وتشير إليها"[1].

نفهم من هذا أنه لا بد من وجود الخطاب، يعني حتمية وجود التخاطب بين الأفراد، لأن هناك حتمية تفرض ذلك، وهي ضرورة التواصل بين الأفراد لتحقيق التفاعل والانسجام .

أما"بمسليف Hjeimsiev"فهو :يعوض الخطاب بالنص، ويضعه بدله "كما جعله غيوم G.Guillaumeمرادفا للسان[2].

نستنتج انطلاقا من هذه المفاهيم أن الخطاب هو عبارة عن مقول أو ملفوظ، أو مجموعة كلمات تترتب عنها جمل، وبذلك تكون هذه الجمل عبارة عن خطاب، وبالتالي هذا الخطاب يستوجب وجود طرفين أو أكثر، ويلاحظ أن استخدام مصطلح خطاب تطور طرديا وبشكل متواز مع تاريخ الفكر الإنساني. [3].

وفي كتاب ديكارت "خطاب في المنهج"الذي شكل علامة عصر النهضة، حيث أراد أن يتجاوز رجال الكنيسة ويسمع صوته لعامة المثقفين وتكمن أهمية كتابه في كونه تأسيسا للخطاب وتمهيدا لمفهومه في العصر الحديث حيث ارتبط مفهومه في العصر الحديث حيث ارتبط مفهومه في العصر الحديث باللسانيات"[4].

ويعطي "غريماسGriemas"معاني أخرى للخطاب فهو" لا يجعل منه مرادفا للنص مستندا في ذلك إلى بعض اللغات الأوربية لا تتوفر على لفظ يقابل لفظ(discours)الفرنسية

---

[1] مهى محمود إبراهيم العتوم:تحليل الخطاب في النقد العربي الحديث دراسة مقارنة في النظرية و المنهج، كلية الدراسات العليا الجامعة الأردنية ،2004،ص15.

[2] عبد القادر شرشال:تحليل الخطاب الأدبي وقضايا النص، دار إتحاد الكتاب العرب، دمشق،2006، ص12.

[3]: المرجع نفسه:ص13.

[4] تحليل الخطاب الروائي(الزمن، السرد، التبئير)، مرجع سابق ص19.

و(discourse)الإنجليزية ويشير إلى أن الخطاب والنص تستعملان للدلالة على ممارسات خطابية غير لغوية كالأفلام والطقوس والقصص المرسومة"[1].

ويحدد "جوزيف كورتيسdjouzivkourtis"مفهوم الخطاب بقوله:"وقد جعل فيه علاقة لزومية بين القول والنص، وبين الخطاب والتلفظ، لأن القول والنص يفترضان عملية التلفظ والخطاب"[2].

وعليه يمكن تأسيسا على هذه التعريفات أن الخطاب هو عبارة عن أداة للتواصل وهو مجموع له معنى لغوي كان أو كتابي، فالخطاب قد يؤكد جملة واحدة وقد يؤكد مفردة أو نصا كاملا يتكون من عدة فقرات، والخطاب بدوره لا يخضع لمنطق اليقين لكونه لا ينتهي إلى مبادئ عملية.

2- أنواع الخطاب:

يلتقي الخطاب في معجم الدراسات السردية المعاصرة مع مصطلحات أخرى لينشئ بذلك دلالات جديدة، فنجد من ذلك أنواعا مختلفة للخطاب منها :

أ-الخطاب الإسنادي:

ويظهر هذا النوع في السرد الروائي وهو تلك العبارات والجمل التي ترد في سرد مكتوب وترافق الخطاب المباشر وتسنده إلى هذه الشخصية أو تلك أو إلى السارد الذي يحكي أحداث القصة المتخيلة"[3].

ب-الخطاب الحكائي:

وعند جيرار جينيتGirard.Genetteالعالم الذي تحدث فيه الحكاية، ويختص بنقل عالم متخيل، وله زمان ومكان .

---

[1] مبادئ في اللسانيات العامة، مرجع سابق،ص58.

[2] تحليل الخطاب في النقد العربي الحديث، مرجع سابق،ص35.

[3] ينظر:زاوي أحمد، بنية اللغة الحوارية في روايات محمد مفلاح، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، لغة عربية،كلية الآداب، اللغات و الفنون،جامعة وهران2014،2015،ص32.

ج-**الخطاب الروائي:**

تعود أصول هذا المصطلح إلى "ميخائيل باختينmikhailBakhtin"الذي يعرفه بوصفه ظاهرة اجتماعية لا ينفصل فيها الشكل عن المضمون، وهو ظاهرة متعددة الأساليب واللغات والأصوات فهو خطاب إنشائي، وتتجسم إنشائيته في توجهاته الحوارية"[1].

بالإضافة إلى هذه الأنواع هناك أنواع أخرى يقترحها "تودوروفtodorov"هي كالأتي:

د-**الخطاب الإيحائي:**وهو الذي يستدعي سياقا من الكلمات .

هـ-**الخطاب المنقول:**وهو الذي يفهم من السياق أنه سبق لفظ به(الشواهد).

و-**الخطاب الشخصي:**وهو الذي يتضمن المعينات مثل:ضمير المتكلم"[2].

نستخلص من هذه الأنواع أن الخطاب يكتفي بتسجيل عملية الكلام ، و بالاحتفاظ بمضمون الكلام الذي تلفظ به الفرد.

[1] بنية اللغة الحوارية في روايات محمد مفلاح ، مرجع سابق ص33.

[2] ينظر سعيد يقطين:تحليل الخطاب الروائي العربي، دار الثقافة ، دار البيضاء، دط،1989، ص175.

ثانيا:التفكير النقدي ومدلوله

1-تعريف النقد:

أ-**لغة:**النقد في أصل اللغة معناه:جاء في مقاييس اللغة لابن فارس "أن النون والقاف والدال أصل صحيح يدل على إبراز الشيء وبروزه .

من ذلك: النقد في الحافر، وهو تقشره، حافر نقد:أي مقشر .

والنقد في الضرس، تكسره وذلك يكون بتكشف ليطه عنه.

ومن باب نقد الدرهم ، وذلك أن يكشف عن حالة في جودته أو غير ذلك، ودرهم نقد أي وازن جيد، كأنه قد كشف عن حالة فعلم" [1].

وجاء في لسان العرب أن النقد خلاف النسيئة والنقد والتنقاد أي"تمييز الدراهم وإخراج الزيف منها، أنشد سيبويه:

تنفي يداها الحصى في كل هاجرة ففي الدراهيم تنقاد الصياريف.

نفى الدراهم، وهو من جمع درهم على غير قياس أو درهم على القياس فيمن قاله وقد نقدها وينقدها نقدا وانتقدها أي قبضها، الليث:النقد تمييز الدراهم، وإعطاؤها إنسانا وأخذها الانتقاد، والنقد مصدر نقدت له الدراهم، وانتقدها إذا أخرجت منها الزيف، وفي حديث جابر وجمله قال : فنقدني ثمنه أي أعطانيه نقدا معجلا، والدرهم نقد أي وازن جيد، وناقدت فلان، إذا ناقشته في الأمر"[2].

والنقد أيضا هو:"اختلاس النظر نحو الشيء تقول:نقد الرجل الشيء بنظره ينقده نقدا ونقد إليه بمعنى إختلس النظرة نحوه، ومازال ينقد بصره إلى الشيء إذا لم يزل ينظر إليه، والإنسان ينقد الشيء بعينه وهو مخالسة النظر لئلا يفطن إليه"[3].

---

[1] أبو الحسن ابن فارس:مقاييس اللغة، تح عبد السلام محمد هارون، ج5، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، ص467.

[2] ابن منظور:لسان العرب، تح،أمين محمد عبد الوهاب ، محمد الصادق العيدي، ج10من باب النقد، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، ط3،1999،ص10.

[3] مصطفى عبد الرحمان إبراهيم: في النقد الأدبي القديم عند العرب، كلية الدراسات الإسلامية العربية للبنين بالقاهرة، 1419هـ،1998 م، ص4.

وعلى ذلك جاء في حديث أبي الدرداء أنه قال:"إن نقدت الناس نقدوك وإن تركتهم تركوك،معناه إن عبتهم و أعتبتهم قابلوك بمثله، فالنقد هنا معناه:العيب والثلم أو التجريح، وضده التقريض"[1].

نستنتج من هذين التعريفين أن هدف النقد هو معرفة الأشياء .

و للنقد معاني أخرى هي كالأتي:

- النقد: إختيار الشيء للإحاطة به ومعرفته، ومنه النقر بالإصبع في الجوز لمعرفة مدى جودتها.
- والنقد هو التمييز بين الأشياء،ومنه تمييز الدراهم لأن يعرف جيدها من زائفها.
- والنقد معناه العطاء العاجل لأنه ضد النسيئة أي:التأخير والتأجيل.
- والنقد معناه إظهار العيب والإيذاء، ومنه لذع الحية"[2].

ويعرف النقد في القاموس المحيط بأنه:"كالتنقاد والانتقاد والتنقد وإعطاء النقد، والنقر بالإصبع في الجوز أن يضرب الطائر بمنقاده أي بمنقاره في الفخ والوازن من الدراهم واختلاس النظر نحو الشيء "[3].

وجاء في قواميس اللغة:نقد الشيء–نقدا نقره ليختبره، أو ليميز جيده من رديئه يقال نقد الطائر الفخ، ونقد الدراهم والدنانير وغيرهما نقدا وتنقادا، ميز جيدها من رديئها، وفلان ينقد الناس:يعيبهم ويغتابهم"[4].

ومصطلح نقد مأخوذ من الأصل اللاتيني لكلمةGritisim(نقد)فهو يعني الحكم"[5].

---

[1]أحمد الشايب:أصول النقد الأدبي، مكتبة النهضة المصرية للنشر والطبع، القاهرة، ط10،1994،ص114.

[2]حسين الحاج حسن: النقد الأدبي في أثار أعلامه، المؤسسة الجامعية للدراسات والتوزيع، بيروت، ط1،1996م، ص23.

[3]الفيروز أبادي:القاموس المحيط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ج1، مادة(ن، ق، د).

[4]النقد الأدبي في أثار أعلامه،مرجع سابق، ص24.

[5]عز الدين إسماعيل:الأسس الجمالية في النقد العربي،دار الفكر العربي،دط،القاهرة،1992،ص26.

نفهم من هذه المفاهيم أن النقد هو إبداع غرضه تدعيم كل حركة فنية جادة،فالنقد يتطور بتطور الأعمال الأدبية، فجميع المفاهيم المقدمة لمصطلح النقد ترتبط بالمستويات المعرفية للناقد و بمنطلقاته الفكرية والفنية.

ب-اصطلاحا:

هو المرآة التي تعكس نواحي الجودة والجمال أو الرداءة والقبح في العمل الأدبي، وبالتالي هذه العملية توقفنا على مظاهر الأضعف والتخلف أو القوة والتقدم فيه.

والنقد ليس محصورا في العمل الأدبي تحديدا ولا يجوز الوقوف به عند حد الأدب، ذلك أن رسالة النقد عامة وشاملة، فهو يتناول إلى جانب الأدب العمل العلمي والسياسي والاقتصادي والخلقي والفني لأنه لا يخلو أي عمل من هذه الأعمال من نواحي الجودة و الرداءة، ومن نواحي الكمال أو النقص"[1].

نفهم من خلال هذا التعريف أن النقد في الاصطلاح هو رسالة واسعة لأنه يتطرق إلى عدة أعمال أخرى غير الأدب.

ويعرف النقد أيضا بأنه:"فن دراسة النصوص الأدبية لمعرفة اتجاهها الأدبي وتحديد مكانتها في مسيرة الآداب والتعرف على مواطن الحسن والقبح مع التفسير والتعليل"[2].

فالنقد محافظ مقيد، يقف عند حدود دراسة الأعمال الأدبية بقصد الكشف عما فيها من مواطن القوة والضعف ، والحسن والقبح وإصدار الأحكام عليها.

ولهذا فالنقد قلما أوحى إلى الأدب بتجارب جديدة أو اكتشف له أرضا وأفاقا جديدا[3].

والنقد في حقيقته هو:"تعبير عن موقف كلي متكامل في النظرة إلى الفن عامة أو إلى الأدب خاصة، يبدأ بالذوق أي القدرة على التمييز، ويعبر منها التفسير والتعليل والتقويم."[4].

---

[1] النقد الأدبي في أثار أعلامه،مرجع سابق ،ص24.

[2] في النقد الأدبي القديم عند العرب، مرجع سابق ،ص4.

[3] عبد العزيز عتيق :في النقد الأدبي، دار النهضة العربية، بيروت، ط2،1391هـ،1972م ،ص263.

[4] محمد كريم كواز:البلاغة والنقد(المصطلح،النشأة،التجديد)، مؤسسة الإنتشار العربي، بيروت لبنان، ط1،2006،ص54.

ومعنى ذالك أن النقد يقوم بدراسة الأعمال الأدبية و يكشف عما فيها من مواطن القوة و الضعف، فيميز بين الجيد والرديء منها قبل إصدار الأحكام النقدية فهو يقدر النص الأدبي تقديرا صحيحا يبين من خلاله درجة العمل الأدبي[1].

ويعرف النقد أيضا بأنه:"تمييز لمكونات النص أو تفكيكه بغرض تسليط الضوء على جوانبه الخفية و ليس له علاقة بالتقييم أو إصدار الأحكام الجاهزة الخاضعة للمنهجية الصارمة لتبيان جودته أو رداءته، ومن ثمة إطلاق العنان للنيل من الكاتب، باعتباره خالقه ومسؤولا عن كافة أشلائه ومكوناته المشوهة أو الصحيحة "[2].

وفي الأخير يمكن أن نخلص إلى أن النقد قد اختلفت وجهات النظر في تحديد مفهومه وضبط وسائله الإجرائية غير أن هذه التعريفات تتفق فيما بينها على آلية الدراسة النقدية القائم على تفحص الشيء والحكم عليه، وهو أيضا التعبير المكتوب أو المنطوق عن سلبيات وإيجابيات أو قرارات يتخذها الإنسان في مختلف المجالات من وجهة نظر الناقد.

2-وظائف النقد:

إن وظيفة النقد الأساسية هي أن ينير النقد سبيل الأدب أمامنا و يغرينا بالسير فيه و يلفتنا إلى ما فيه من جمال لا نستطيع إدراكه بأنفسنا[3].

وهناك وظائف تتمثل فيما يلي :

- أن يخبرنا النقد عن عمل ما لم يقرأ بعد .
- أن يقود النقد الكتاب أنفسهم.
- أن يبعد بمسؤولية شرطي ما هو جميل عما هو قبيح.
- أن يقود كل التراث الأدبي طبقا لمبادئ موضوعية و تقليدية
- أنه طريقة للتعليم،وطريقة للإعلام،وطريقة لإقناع الآخرين كي يفكروا مثلنا .

---

[1] ينظر النقد الأدبي في أثار أعلامه:مرجع سابق، ص24.

[2] صاحب الربيعي:تقنيات و آليات الإبداع الأدبي، دار صفحات سوريا، دط،2011، ص75.

[3] في النقد الأدبي، مرجع سابق، ص268.

- أن يتواصل العمل الأصيل مع انطباعات مختلفة وتعليقات جمالية.
- أن يفسر حدسا شاعريا أصيلا،وأن يقدم لنا معادلا منطقيا، في شكل نثري تعليمي.
- أن يجمع الآراء المتتابعة التي صدرت عن قيمة العمل نفسه وأن يوازن بينها .
- أن يعنى بالأعمال المعاصرة التي أهملها التاريخ، وعلم اللغة، وعلوم الماضي.
- أنه أمين يحرر قبل أن نملى عليه الرأي الذي سوف يشكله الرأي العام من كل النماذج[1].

وهناك وظائف أخرى أيضا هي كالآتي:

- أنه يجب أن يضيء العمل، تاركا للقارئ حرية أن يكون رأيه التقويمي .
- أن يفهم بناء العمل الأدبي، بناء ترتبط عناصره وظيفيا فيما بينها، طبقا لبعض قواعد التعبير وصلابة البناء.
- أن يوجه الجمهور القارئ، وأن يعمق كفاءته في التذوق
- أن يرسخ طبقة من الفنانين العظام
- أنه نوع أدبي أخر، متخصص في إدراك أن نعيش الأدب الذي كتبه آخرون[2]

نفهم من هذا أن للنقد وظائف مهمة لبروز دوره الفعال في إنارة دروب الكتابة الأدبية، وأنه سبيل إلى إقناع الآخرين بأطروحاتها المنهجية.

وهناك وظائف أخرى للنقد منها:

الوظيفة الأساسية للنقد هي بحث تجليات التحولات ورصد وظائفها، فالنقد لا يتعامل مع العالم الذي ينتجه النص الأدبي ولكنه يحلل أشكال تجلياته وانعكاساته، ولهذا فإن من وظائف النقد البحث في الأشكال الجديدة لهذه التحولات، وهذا العمل يتطلب من الناقد إعادة النظر في كل النصوص السابقة و محاولة إبراز الثوابت الجمالية فيها ثم قياس مدى تحولات النص الجديد.

---

[1] إنريك أندرسون إمبرت:مناهج النقد الأدبي، تر:الطاهر أحمد مكي، دار العلوم القاهرة،1412هـ،1991م،ص،ص49 ،50.

[2] مناهج النقد الأدبي، مرجع سابق، ص51،52.

وتبقى الوظيفة الحاسمة في النقد هي إعتبار النص كائنا مستقلا عن الكائنات الأخرى وله شخصيته المتميزة، هذه الوظيفة تخول له البحث في أشكال بناء النص الأدبي وفرز أهم الطبقات التي إنبنى عليها ثم الطريقة التي قبض بها على موضوعه، ومن هنا يكتسب النقد وظيفة جديدة، بالإضافة إلى وظيفته الطبيعية، وصف العمل الأدبي من كل جوانبه، وهذه الوظيفة الجديدة هي الحكم على الأثر الأدبي بأنه جدير بأن يكون نموذجا أو على الأقل لا يتعارض مع النماذج الأدبية الأخرى [1].

نفهم من هذا أن للنقد وظائف متعددة ذات صلة بقضايا الأدب النصية و السياقية التي تسهم في حفظ كيان النص و رفع مقاماته عند قرائه.

وهناك وظائف أخرى أيضا و المتمثلة فيما يلي:

- دراسة العمل الأدبي وتمثيله وتفسيره وشرحه، واستظهار خصائصه الشعورية والتعبيرية، وتقويمه فنيا وموضوعيا.
- تعيين مكان العمل الأدبي في حظ سير الأدب، وتحديد مدى ما أضافه إلى التراث الأدبي في لغته وفي العالم الأدبي كله.
- تحديد مدى تأثر العمل الأدبي بالمحيط ومدى تأثيره فيه.
- تصوير سمات صاحب العمل الأدبي –من خلال أعماله–و بيان خصائصه الشعورية والتعبيرية، وكشف العوامل النفسية التي إشتركت في تكوين هذه الأعمال، ووجهتها الوجهة المعينة.
- النهوض بالأدب، وتوجيهه إلى الكمال ، برسم مناهجه، وتصحيح أخطائه، وإستظهار مواطن حسنه .

[1] حسين خمري:سرديات النقد في تحليل آليات الخطاب النقدي المعاصر، منشورات الإختلاف، دار الأمان ،الرباط، ط1،1432هـ،2011 م،ص57،58.

- أنه يساعد قارئ الأدب على فهمه، و يعينه على تذوقه، ويحبب الناس في الفن، ويغرس فيهم الإحساس بالجمال[1].

وفي الأخير يمكن أن نخلص إلى أن وظائف النقد ليست هينة، وليس بمقدور أي شخص أن يضطلع بمهامه، أو أن يتصدى لتقويم الأدب وإبداء رأيه فيه، لأن الناقد هو الشخص الوحيد الذي يمكنه أن يقوم العمل الأدبي من كل جوانبه سواء فنيا أو موضوعيا.

[1] في النقد الأدبي القديم عند العرب، مرجع سابق ،ص6،5.

الفصل الثاني

التعريف بالكتاب و مضمونه

أولا :التعريف بالكتاب

ثانيا :مضمون الكتاب

1-ملخص الكتاب

ثالثا : القضايا المتضمنة في الكتاب

1-التشاكل

2-التباين

3-المقصدية

التناص

أولا:التعريف بالكتاب

ينتمي كتاب "تحليل الخطاب الشعري إستراتيجية التناص "من حيث حضوره الإبداعي إلى الأدب المغاربي، صدرت طبعته الأولى عام 1985 والطبعة الثانية عام 1986 أما الطبعة الثالثة فقد صدرت في يوليو العام 1992، وهو الكتاب الثاني بعد كتابه "في سيمياء الشعر القديم" ويعد توسيعا لهذا الأخير، وهو من الحجم المتوسط لا تتجاوز عدد صفحاته 355صفحة .

وقد شكل هذا الكتاب وغيره من مؤلفات محمد مفتاح حدثا ثقافيا عربيا ، لأنها اتسمت بمميزات عدة من بينها انحيازها لتوليد منهج خاص هكذا يحتوي هذا الكتاب تناول قسمين أولها ضم عناصر لتحليل الخطاب الشعري وثانيها إستراتيجية التناص أما القسم الأول فيحتوي على ثمانية فصول عالجت القضايا الآتية :

- ✓ قضية التشاكل والتباين .
- ✓ قضية الصوت والمعنى .
- ✓ قضية المعجم.
- ✓ قضية التركيب.
- ✓ قضية التركيب البلاغي.
- ✓ قضية التفاعل.
- ✓ قضية المقصدية.

أما ثانيها إستراتيجية التناص فقد تناول وعالج بنية التوتر وبنية الإستسلام وبنية الرجاء والرهبة .

ثانيا:مضمون الكتاب.

1-ملخص الكتاب

يعد كتاب "تحليل الخطاب الشعري إستراتيجية التناص "لمحمد مفتاح تكملة لكتابه "في سيمياء الشعر القديم "حيث كان اهتمام الناقد خاصا بالشعر فأغلب كتابات الناقد هي محاولة التركيب بين عدة نظريات ومناهج وأراء عربية وغربية، على هذا المنوال يسير "تحليل الخطاب" بطرفيه النظري والتطبيقي.

وعلى الرغم من تعدد النظريات اللسانية إلا أنها تصنف على النحو الآتي:

-**التيار التداولي:** يحوي النظرية الذاتية اللغوية لموريس، ونظرية الأفعال الكلامية لفلاسفة إكسفورد (أوستينaustin"وتلميذه "سورلsearle"وكرايس).

-**التيار السيميائي:**وتمثله مدرسة غريماس لما تحمله من معارف (الأنثروبولوجية، اللسانيات، البنيوية، التوليدية أو المنطقية)من خلال المؤلفات الآتية:

-**محاولات في السيميوطيقية الشعرية:** وهو مجموعة مقالات لكتاب كثر منهم:"غريماس"، "جون كلود كوكي" ،"فان ديك "يمثل الكتاب دراسة هؤلاء للخطاب الشعري، وأيضا يتعلق بقضية القراءة.

-**بلاغة الشعر:** حسب مفتاح لديه هفوة وهي عدم الوصول إلى قوانين فاصلة بين الشعر والنثر، فقد ركز على مبدأ التشاكل.

-**سيميوطيقا الشعر:**"لميشال ريفاتيرm.riffaterre" الذي إنزاح إلى التحليل السيميائي للشعر على التحليل اللساني، فكرته أن اللغة تنتج اللغة وتحيل عليها، فيتولد التناص ولكنه لم يبين خصوصية الشعر [1].

معجم غريماس وكورتيس:حيث يعد النص الأدبي مثله مثل بقية النصوص الأخرى، فهما بهذا لا يهتمان بإبراز السمات المميزة للشعر .

---

[1]ينظر، تحليل الخطاب الشعري إستراتيجية التناص، محمد مفتاح، الناشر المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب، ط3 يوليو 1992،ص11.

على الرغم من إختلاف هذين الباحثين إلا أن هناك نقاط اشتراك في النظر إلى الشعر ودراسته.[1]

ومنها على الخصوص:

- ❖ الإهتمام بالشعر تعبيرا و مضمونا .
- ❖ الشعر يقوم على مفهوم التشاكل.
- ❖ الشعر لعب لغوي.
- ❖ التجاذب بين النص والقارئ .

-التيار الشعري:ويمثله "جاكبسونjakobson" إذ يرى مفتاح أن الذي كان قائما على هذا التيار أنه متأثر بالثنائية في التقسيم، انطلاقا من العلوم الطبيعية ، أما "جون كوهنjean cohen" فقد رأى أن النثر هو لغة عادية على عكس الشعر فهو ينزاح عنه حيث يرى مفتاح أن الاستعارة خاصة بالخطاب الشعري، يرى أن هناك اختزال على مستوى التنظير وعلى مستوى البرهنة عليها[2]

في حين أن "جون مولينو j.molino"و"ج .طامينj.tamine"يعجزان عن وصف الشعر مما جعل الاضطراب سمة كتاباته، أما الآراء المختلفة لأصحاب هذه التيارات فتعود إلى الفلسفة المتباينة، فمفتاح يتوسط الساحة النقدية، وهو يؤمن بفكرة التعايش، ويناقش ليقبل أو يرفض كي يقدم البديل .

- 2- عناصر تحليل الخطاب الشعري: ويمكن إجمالها فيما يأتي:

أ-التشاكل والتباين:فمفتاح هنا يتناول الشعر انطلاقا من هذين المبدأين اللذين افترضهما. مر مفهوم التشاكل بعدة تطورات، وانتقل من مجال ضيق إلى أخر أوسع وقام عليه كل من "غريماس "و"راستي" وجماعة (m).

---

[1] ينظر المصدر السابق،ص12.

[2] نفسه ،ص13.

والتشاكل عند غريماس مقتصر على جانب المعنى لتشكيل قراءة متآلفة عناصرها، و التشاكل هو سمة كل تعبير[1].

-أما هذا المصطلح عند "فرانسو راستي" فيحدث بإضافة وحدات لغوية متباينة، وهنا يظهر دور التباين في إحداث التشاكل.

والتشاكل عند جماعة(m) يشترط المنطق ولكن يا هل ترى هذا ما يستدعيه الأدب والشعر خاصة، أم المنطق هو خاصية من خصائص الخطاب العلمي.

-التشاكل عند محمد مفتاح: ينشأ بتوالد بنيات ثانوية عن بنية أصلية حيث أن البنيات المتوالدة، تحتوي على صفة أو مجموعة من صفات الأصل، بشرط عدم التطابق التام، لأن ذلك مجرد نسخ، فمفتاح بنى التشاكل بعد مناقشة أراء كل من "غريماس"و"راستي" وجماعة (m)، مضيفا عنصري التداول و التناص، فالناقد في حديثه عن التناص قد ركز على فكرة إنسجام اللاحق مع السابق نصا وجنسا أدبيا و ثقافيا .

ب-عناصر التشاكل :يتحقق عبر عدة عناصر حيث أن عناصره لا يمكن فصلها.

- **الصوت**:هو عنصر أساسي في وصف الخطاب الشعري، فالصوت ليس اعتباطيا في الكلمة، لأن له دلالة و معنى سواء أكان متلفظا أو مكتوبا.

فالذي يتعلق بكيفية النطق بالأصوات تدرسه "الأسلوبية الصوتية" أما معاني الوقائع الصوتية أو الكتابية فمن اختصاص الرمزية الصوتية فالأولى معطيات موازية للغة و الثانية معطيات لغوية[2].

-**معطيات لغوية** :ذكر مفتاح عدة أراء و إتجاهات يمكن تقسيمها إلى:

أ- رأي يرى أن الصوت يمتلك دلالة ومعنى في حد ذاته قبل إدراجه في الكلمة والجملة والسياق النصي والرأي الأخر يرى أن الأصوات لها قيمتها التعبيرية بمعزل عن الشعر[3].

---

[1] المصدر السابق،ص20،21.

[2] ينظر نفسه،ص32.

[3] نفسه ،ص34.

ب- هناك من يرى أن ما ذهب إليه ابن جني ليس قانونا ثابتا .

أما مفتاح فيقترح مجموعة من المؤشرات .التراكم الصوتي ، تنمية النواة بما يوافق ذلك التراكم صرفيا ومعنويا وتداوليا وهو ما أطلق عليه اسم "المؤشرات المواكبة"فمعاني الأصوات تختلف من سياق إلى أخر، والمقصود بالسياق المعنى الخاص والعام، أما رمزية تشاكل الكلمة، فهي أن تعاد كلمات بنفس الأصوات ومن خلال هذه الآراء نستنتج أن هناك اتفاق حول فكرة أن تقارب الأصوات ينتج تقاربا في المعاني، أو يجعل المتلقي يفكر في إمكانية الجمع بينهما، وهناك أيضا عنصر أساسي في الخطاب الشعري ويتحقق بالتشاكل الصوتي وهو اللعب اللغوي على مستوى الكلمة، فاللعب اللغوي يمارس صوتيا وصرفيا وتركيبيا ودلاليا وهو كأي لعبة يخضع لقوانين لكن مفتاح يرى أن التكرار لبعض الأصوات ولبعض الكلمات من خلال النص ليس خاضعا لقانون يحكمه إلا أن هناك تكرار يتمثل في :

- القافية لها مقاييس أهمها التناسب في الصوت وأن لا تعاد الكلمة الأخيرة من البيت .
- معطيات موازية للغة .

وقد عدد الناقد المغربي مجموعة من النظريات كالنظرية الكمية والمقطعية والإيقاعية، فقد تبنى النظرية الأخيرة ورأى أن لهذه النظرية أسس أهمها :

-المقطع.

-النبر وله أربع أنواع:

-النبر على ما قبل الأخر .

-النبر على المقطع الثالث من الأخر .

-النبر على المقطع الرابع من الأخر .

-النبر على المقطع الأخير في الكلمة.

فالحاصل على مستوى الجمل هو نبر الجمل،وكان محط اهتمام عدد كبير من اللسانيين أمثال:"لابنlabane"و"نومي أورتشيكnomierteschik"اللذان أسسا لنظرية تجمع بين ما سبق وتقوم على مفهومين:[1]

-الهيمنة.

-التقابل.

وبعد تقسيمات النبر يرى الناقد أن قوانين النبر يصعب الوقوف عليها في اللغة العربية الفصحى .

بالإضافة إلى الصعوبات طبيعة الخطاب الشعري وعدم القدرة على فصل النبر عن المقصدية والسياق[2].

أراد مفتاح إذن إبراز ارتباط الصوت بالمعنى، لأن له دلالة ورمزية وهذا ما يتجسد على مستوى الخطاب الشعري ، كما أن الشعر في أوله صوت وموسيقى وهو ما يتحقق بالتشاكل الصوتي سواء في المفردة أو الجملة أو النص بكامله.

ج-المعجم:

إن المعجم له أهمية وهذه الأهمية جعلت كثيرا من المدارس تهتم به كحلقة براغ و الشكلانيون الروس، فقد ركز "جاكبسونjakobson"على الوظيفة الشعرية للغة، وكما يحصل اللعب اللغوي على مستوى الحروف يحصل على مستوى الكلمات، فقد يمكن إدراج ألفاظ مستحدثة إضافة إلى أن هناك عنصر أساسي في المعجم الشعري وهو استعمال أسماء الأعلام، فالناقد قد طرح إشكالية المعجم بين القصدية والاعتباطية نخلص إلى أن المعجم له دور أساسي في نمو النص وتوالد المعاني عن طريق التشاكل والتباين .

[1] ينظر المصدر السابق:ص49.

[2] ينظر المصدر نفسه ،ص50.

د-التركيب:

- **التركيب النحوي:**استخلص الناقد قوانين إجرائية لتحديد المهيمن في التركيب أهمها :البؤرة، التعليق، الانفصال.

فالبنية النحوية تتميز بظاهرتي التباين و التشاكل لذلك يقترح الناقد أنواع للتشاكلات كمقولات الزمن، الضمائر، النفي، المكان، الفعل.

ويرى الناقد أن التشاكل التركيبي له دلالة نصية وأخرى سياقية و تداولية[1].

التركيب اللغوي لا يتم بصفة اعتباطية وهو ما تبينه المقولات الإجرائية التالية لدراسة الثابت والمتغير إضافة إلى التشاكل والتباين:

-الأقرب أولى:في أي تركيب لأنه مجال التبئير.

-الاقتراب اهتمام:من بين ما تؤديه اللغة مفهومي القرب والبعد باستعمال الضمائر المتصلة .

-الزيادة في المبنى زيادة في المعنى .

-التقديم:وهو الذي يغير في الترتيب الاعتيادي النحوي لعناصر الجملة العربية.

- بنية التعدي:وتعني الفصل المتعدي والفصل اللازم.

إن دراسة التركيب النحوي عند مفتاح انطلقت من مفهومي التشاكل والتباين الشموليين[2].

ه-التركيب البلاغي:

-**الإستعارة** :تبنتها اتجاهات ونظريات لدرجة التضارب في الآراء فقد عالجها مفتاح على ضوء الاتجاه اللساني، إذ هناك التناول اللساني البنيوي أهم ممثليه :

"ياكبسون""ج،تامينj.tamine"مولينو ميتر طامباm.meeztamba".

والمعالجة اللسانية التوليدية أبرز وجوهها،"شومسكيtchemski"،"فان ديكfan dike" ،"لوفانloufan".

---

[1] ينظر المصدر السابق،ص67.

[2] ينظر نفسه،ص،75،76.

فأهم النظريات التي تناولت الاستعارة "الابدالية"ترى أنها تتعلق بكلمة واحدة لها معنى حقيقي ومجازي لا بالسياق[1].

أما النظرية التفاعلية فترى أن المشابهة ليست العلاقة الوحيدة، فالاستعارة تتحقق بالتفاعل بين المجاز والسياق النصي .

سدت النظرية العلاقية الفراغ الموجود فيما قبلها ووجهت أبحاثها نحو تركيب الاستعارة وبنيتها، وكل نظرية من هذه النظريات، حاولت الاعتناء بجانب من جوانب الاستعارة لكن النظرية الإبدالية أشهرهن لكونها ترتكز على عنصر المشابهة، أما النظرية الأخيرة فهي النظرية الجاشتالتية عند" جورج لاكوف djerj lakouf" و"مارك جونسون Mark Johnson"فقد انتقد النظرية الوضعية عند" سورل searle" .

لذلك يمكن تلخيص رؤيتهما في أن الاستعارة تقوم على إنسجام نسبي، فالإنسجام وكما يتحقق بين عناصر العالم الخارجي متوفرا أيضا بين عناصر البنية اللغوية وبذلك تكون النظرية الجاشتالتية في الاستعارة قائمة على مبدأ الإنسجام.

-"طوماس طبالمر thomas t ballmer" الذين تبنى مبدأ الانسجام وبذلك اتفق الثلاثة على أن الاستعارة وسيلة لغوية للتواصل يصنعها الإنسان [2].

فبعد أن أنهى الناقد الحديث عن الاستعارة عرض في بعض الصفحات الكناية والمجاز المرسل بإعتبارهما تركيبين بلاغيين ليخلص في أخر دراسته للتركيب البلاغي إلى بعض النتائج [3].

إن الجامع بين الاستعارة والمجاز المرسل والكناية هو خرق قواعد الانتقاء .

---

[1] ينظر المصدر السابق ،ص81.

[2] نفسه ،ص103.

[3] نفسه،ص،116.

و-التناص:

قبل أن يخوض مفتاح في مفهوم التناص حدد مفهوم النص بأنه يشترط فيه الكلام، وبذلك ينفي أن يكون رسما أو صورة أو بناية، من أهم وظائفه التواصل والتفاعل مع المجتمع[1]

أما التناص وبعد أن جمع بين تحديدات سابقة لباحثين غربيين يصوغ تعريفا له.

وقد قسم هذا الأخير إلى محاكاة ساخرة وأخرى مقتدية وقد فسر الناقد هذا التقسيم بالثقافة.

وتحدث الناقد عن أنواع التناص كلما غير وجهة النظر إليه فالتناص ضروري لأن الإنسان لا يستطيع الانفلات من ذاكرته وبيئته الزمانية والمكانية فإنتاج النص أو تلقيه يستدعي إعادة بناء التاريخ وانتقاء عناصر وإهمال عناصر أخرى.

والذي يحدد أهميتها دون غيرها هو مقصدية المنتج والمتلقي وبهذه الطريقة يكون التناص اختياريا أما إذا نظرنا إليه من وجهة الداخل والخارج[2].

فإن التناص الداخلي هو أن يتعالق النص اللاحق مع نصوص سابقة على مستوى داخلي نصي، بما أن هناك تناص داخلي فبالأحرى سيوجد تناص خارجي لأن كل نص سابق أو لاحق يحمل ثقافة وارتباط بالخارج، زمنا ومكانا وأحداثا حيث يقوم التناص على آلية أساسية هي التداعي:التراكمي والتقابلي.

ز- الإيجاز:

كالإحالات التاريخية التي يدعم بها الشاعر قصيدته، فالناقد قد ركز على الإحالة التاريخية فقط في حين أنه يمكن أن تكون الإحالة فلسفية وفكرية أو علمية أو فنية، وقد تحدث مفتاح عن طبيعة التناص فهو يرى أن لا مضمون خارج الشكل، بل إن الشكل هو المتحكم في المتناص والموجه إليه، وقد ختم الناقد حديثه عن التناص بذكر دعامتين أساسيتين للنص هما:

---

[1] ينظر المصدر السابق ،ص،120.

[2] نفسه ،ص،125.

1. التوالد والتناسل .

2. التواتر.

ح-التفاعل:

يعني تبادل التأثير بين طرفي العملية اللغوية المرسل والمتلقي، مع مراعاة مقتضى الحال (السياق)، فقد اقتصرت دراسة العملية اللغوية على الوظيفة التواصلية، فهناك من اعتبر اللغة لعبا مثل:"ديكروducrot"، كما اهتم فلاسفة اللغة بالأفعال الكلامية كل ذلك جمعته النظرية التداولية [1].

ومن أهم تعريفات التداولية :

-تيار موريس:الذي اهتم بعلاقات الأدلة بمستخدميها .

-تيار فلاسفة إكسفورد:يركز على الأفعال الكلامية، وقواعد المحادثة.

فقد وجهت لقواعد المحادثة عند" كرايس" عدة انتقادات حيث أن تلك المبادئ يمكن أن تتجاوز ويحافظ فقط على مبدأ الوجاهة الذي يعتبر أساسا في الفعل الكلامي فقد أخذ "كرايس" بمقاييس المجاز الذي يقوم في أساسه على خرق مبدأ الصدق وهذا ما نجده في الخطاب الشعري، يعتبر التيار التوليدي من بين تيارات الدراسة للتفاعل بين النص والسياق، ويصرح ميشال دوفيلMichaldovlبأن التداولية هي المؤهلة لدراسة الشعر لأنها تحدث تفاعل بين المتكلم والمخاطب إلا أنه يناقض نفسه، فمن جهة يأخذ على التيار التوليدي التداولي عدم اهتمامه بخصوصية النصوص ومن جهة أخرى لا يفرق بين الخطاب الشعري وغيره، هذا ما جعل مفتاح يقسم الفعل الكلامي بنظرته الذاتية إلى قسم ذاتي إنجازي وقسم أمري، وقد أشار مفتاح إلى ما تراه فكرة الذاتية وهو السرد الذي يهتم به"تيار السرديين"، سرد صيرورة ذات كما يرى "laurentgenny"ويذكر تصور "جاكبسون" للشعر والنثر، حيث يقوم الأول على الترابط بالمشابهة والثاني على أساس الترابط بالمجاورة، حيث رفض مفتاح هذا التصور كما يرفض التقابل بين الشعر والنثر

[1] المصدر السابق ،ص،138.

عند "جون كوهن jean cohen" و هذا ما جعل مفتاح يستخدم المكونات الأساسية للعملية السيميوطيقية.

ط-الثنائية: وهي أساس المعنى في الدراسات البنيوية، والانطلاقة كانت من ثنائية الظواهر لتعمم على دراسة النص:وقد صنف غريماس التقابلات إعتمادا على المربع السيميائي إلى:

- تقابلات نحوية غير محتملة للوسطية.
- تقابلات مراتبية.
- تقابلات متناقضة .
- تقابلات متضادة.
- تقابلات تبادلية[1].

ي-المقصدية:

تعني الباعث على القول، وهي التي تجعل منه يتشكل وفق حالات مختلفة، حسب ذلك الباعث وقد اهتم بدراستها في ميادين كثيرة، إلا أن عرض مفتاح يقتصر على" كرايس" ومدرسة "سورل".

-كرايس: أسس دراسته للمقصدية على أن كل حدث لغوي أو غيره مصحوب ببنية الدلالة أو غير مصحوب بها، فالظواهر الطبيعية تحمل دلالة دون قصد.

- **سورل:** يرى أن المقصدية لغوية وغير لغوية، سابقة للحدث ومواكبة له لكن المقصود في بحث مفتاح هو النشاط المعبر عنه باللغة، وهو حامل المقصدية وانطلاقا منها تستقي اللغة أصواتها وتراكيبها ومعانيها.

ويأخذ الناقد على "كرايس"و"سورل" اقتصارها على الذات والبعد النفسي كمنطلق للمقصدية ويرى أنه لا بد من البحث في المعجم والتركيب، فمفتاح لا يرفض المقصدية ولكن لا

[1] المصدر السابق،ص،160،161.

يجعلها هي العلة في الخطاب وتفسيره[1].

وفي الختام يرى مفتاح أن اللسانيات تحكمها النظرة الوضعية في حين أن النظرية الذاتية تؤسس للسيميائية فمجال بحث النظرية الذاتية هو الرمزية الصوتية، اللعب اللغوي، المجاز، ذاتية اللغة، التجاوز والتباعد والتكرار والتداعي المعجمي مستغلة علم النفس الفرويدي والجشتالتي والظاهراتي، وكذا الأنثروبولوجيا.

وقد قسم مفتاح قصيدة "ابن عبدون"الرائية إلى ثلاث بنيات أساسية :

التوتر، الإستسلام، الرجاء والرهبة وقد كان الاعتماد الأساسي للناقد على مفهومي التشاكل والتباين منتقلا من الصوت إلى المعجم إلى التركيب إلى المعنى[2].

فقد ركز الناقد على فكرة المجاز الذي يبدوا من خلال تعليقات"تجاوزا"وخروجا عن الأصل، فالمجاز عنده لم يرتبط فقط بالصورة بل أيضا بالقلب، وفي البنية الثانية "بنية الإستسلام"ذكر تشاكلات صوتية ومعجمية وتركيبية تحفر في نواة معنوية أساسية هي الإستسلام للدهر العادل تارة، وللدهر الجائر العادل تارة أخرى، مركزا على رمزية أسماء الأعلام التي تشير إلى حوادث تاريخية هي رمز الظلم والسلطة .

الأمر نفسه في بنية الرجاء والرهبة حيث يرثي الشاعر بعض الشخصيات وكيف صيرها الدهر[3].

-النزعة السردية:الظاهرة من خلال الصراع والتوتر بين الدهر والإنسان، وبين الإنسان والإنسان، فمفتاح من خلال مؤلفه هذا لا يصنف ضمن التيار اللساني أو السيميائي أو التداولي، بل هو كل التيارات معا، فتحليل الخطاب الشعري بحث حاول فيه التوصل إلى نموذج لدراسة النص الأدبي عامة والشعري خاصة انطلاقا من مفهومي التشاكل والتباين، وإذا تحدث البنيويون عن النسق المغلق والتحولات الطارئة على البنية ضمن التنظيم الذاتي، فإن نموذج التحليل الذاتي توصل إليه في أخر"تحليل الخطاب الشعري"يقوم عموديا

---

[1] المصدر السابق ،164،165.

[2] نفسه ،ص،191.

[3] نفسه ،ص،258.

على(السياق الخارجي) وأفقيا يمثل التأويل العنصر الأخير بعد الأصوات والمعجم والتركيب والمعنى .

نخلص إلى أن توجه "محمد مفتاح"في نقده لم يقتصر على الداخلية البنيوية للأدب فحسب، بل تنطلق من كون النص نسقا مفتوحا يحاور الكون والواقع والقارئ، ويتأثر بالسياق، ولا يمكن تحديد معناه، ودراسته دون مراعاة هذه الجوانب .

ثالثا:القضايا المتضمنة في الكتاب .

تناول محمد مفتاح في كتابه"تحليل الخطاب الشعري إستراتيجية التناص"العديد من القضايا، ومن بين القضايا الشائكة التي تحتاج إلى مزيد من الفهم والتوضيح، قضية التشاكل والتباين، حيث أثار هذين المصطلحين فضول العديد من الباحثين من بينهم "عبد الملك مرتاض":الذي يعرج إلى تعريف.

1- التشاكل: انطلاقا من نظرته إلى الدراسات الغربية، حيث يقول عنه بأنه:"تشابه العلاقات الدلالية عبر وحدة ألسنية إما بالتكرار أو التماثل أو بالتعارض سطحا وعمقا وسلبا وإيجابا"[1].

ويعرف التشاكل أيضا بأنه:"كل ما إستوى من المقومات الظاهرة المعنى والباطنة والمتمثلة في التعبير أو الصياغة، وهي متمثلة في المضمون، تأتي متشابهة مورفولوجيا أو نحويا أو إيقاعيا أو تركيبيا، عبر شبكة من الاستدلالات والتباينات، وذلك بفضل علاقة سياقية، تحدد معنى الكلام"[2].

أما رشيد بن مالك فتحدث عن مفهوم التشاكل تحت مصطلح(إيزوتوبيا)الذي تضمن"التحام الرسالة أو الخطاب، وهي بمثابة المستوى المشترك الذي يرد ممكنا اتساق المضامين، ينبغي أن يفهم من المستوى المشترك ثبات بعض الأدلة على مستوى الجملة، يمكن أن يتحدد ثبات دلالة واحدة أكثر من مرة على امتداد السلسلة الجملية ليعطي إزوتوبيا تؤدي إلى التحام مجموعة من السميمات التي تشكل الجملة "[3].

---

[1] عبد الملك مرتاض:شعرية القصيدة قصيدة القراءة تحليل مركب لقصيدة أشجان يمانية، دار المنتخب العربي، بيروت لبنان، ط1،1999،ص43.

[2] مولاي علي بوخاتم:الدرس السيميائي المغاربي دراسة وصفية نقدية إحصائية في نموذج عبد الملك مرتاض و محمد مفتاح، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط،دت، ص132.

[3] رشيد بن مالك:قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص، دار الحكمة، الجزائر، دط،2000، ص93.

وقد تطرق لهذا المصطلح "عبد القادر فيدوح":

الذي علق عن المفهوم الذي اقترحه "محمد مفتاح" في كتابه "تحليل الخطاب الشعري إستراتيجية التناص"ورأى أن للتشاكل أبعاد أخرى غير التي رأها مفتاح فيقول:"التشاكل يتولد عنه تراكم تعبيري ومضموني تحتمه طبيعة اللغة، ذلك أن هناك تشاكلات زمنية، ومكانية وإبستومولوجية، واستيطيقية تعمل على تحقيق أبعاد جمالية وانفعالية تؤثر فيه ضمن مناخات حرة تساعد المتقبل في أن يتفاعل مع المعنى وفق رؤياوية التأويلية"[1].

ولم يتوقف فضول معرفة خبايا هذا المصطلح عند العرب فقط بل تعدى ذلك إلى الباحثين الغرب أيضا إذ يرى "جوزيف كورتيس"

أن التشاكل هو:"تحديد السيمات السياقية أو الكلاسيمات في نص ما التشاكل أو التشاكلات التي تضمن انسجامه فقال:بأن مقطعا خطابيا ما متشاكل إلى كلاسيم أو عدة كلاسيمات متكررة، فالمركب الذي يجمع على الأقل صورتين سيميتين يمكن أن يعتبر سياقا أدنى يسمح بإقامة تشاكل .

ويمكن أن يتحدد التشاكل كاستمرارية لقاعدة كلاسيمية متراتبة تسمح بتغيرات لوحدات التمظهر بفضل إنفتاح الابدالات التي هي المقولات الكلاسيمية والتي بدل أن تهدم التشاكل، لا تقوم إلا بعكس ذلك أي بتأكيده"[2].

أما"جوليان غريماس" فيرى أن التشاكل:"تكرار سلسلة تركيبية لمجموعة من الكلاسيمات(classennes)التي تضمن للخطاب الملفوظ تجانسه"[3].

---

[1] عبد القادر فيدوح،دلائلية النص الأدبي(دراسة سيميائية للشعر الجزائري)، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر، دط، دت، ص97.

[2] جوزيف كورتيس،مدخل إلى السيميائية السردية و الخطابية، تر، جمال حضري، منشورات الإختلاف، الجزائر، دط، دت،ص81.

[3] جماعة من الباحثين،مشوع محمد مفتاح دراسات في المنهج و المصطلح و المرجع،مطبعة أنفو، فاس، دط،2010،ص84.

أما الباحثة "أن إينوا"An iunou" :

فقد جعلت المفهوم "نتاج لكل تكرار لعناصر الدلالة المنتمية لنفس المقولة ومنه فإن التقاطب الدلالي يتسع بصورة تشمل أفقا واسعا لمكونات وتلوينات المعنى التي تستطيع مقولة معينة استيعابها ضمن مجالها الدلالي،وهذا الطرح المقترح هو الذي يسمح للباحثة بفتح المجال لإقامة تشاكل قائم ليس على تكرار وحدات معنية، بل أكثر من ذلك بكثير فهي تطرح مفهوم المقولة المهيمنة أو التشاكل المهيمن الذي تتكثف مجموعة من التشاكلات الجزئية لإقامته ضمن مقطع نصي أو خطابي"[1].

أما عند محمد مفتاح في كتابه محل الدراسة فالتشاكل يعني:"تنمية لنواة معنوية سلبيا أو إيجابيا بإركام قسري أو اختياري لعناصر صوتية ومعجمية وتركيبية ومعنوية وتداولية ضمنا لانسجام الرسالة"[2].

فتعريف الناقد للتشاكل هنا مقارنة بالتعريفات سالفة الذكر وتعريف جماعة (m)نجد إشارته إلى عنصر التداول الغائب في التعريفات الغربية، فمفتاح أراد بالتداول علاقة المتكلم باستعماله اللغة بالمتلقي وبالسياق المؤكد لسلامة التواصل، كما أضاف إشارة أخرى جديدة وهي الإركام أو تكرار نواة معنوية موجودة من قبل التناص، فبقراءته لرائية "ابن عبدون"يجد أن النواة المعنوية التي تمت تنميتها في هذا النص هي(الدهر حرب) ويقر أن كل الأبيات كانت تنمية لهذه النواة المعنوية

2- التباين:

يرى "عبد الملك مرتاض "في كتابه "نظرية القراءة "أن التباين "مفهوم سيميائي يقوم على إدراك العلاقة الدلالية بين الموضوع والمحمول، بحيث يمكن أن يقع القارئ في خديعة الألفاظ كقولنا مثلا:الصباح هو المساء فهناك دالان يبدوان متباينين إذ أحدهما يعني

---

[1] عمر عيلان:دراسة مفهوم التشاكل في النقد السيميائي، مجلة المعنى، المركز الجامعي خنشلة، الجزائر،ع1،2008،ص8.

[2] محمد مفتاح:تحليل الخطاب الشعري إستراتيجية التناص، مصدر سابق،ص25.

الصباح، و أحدهما الأخر يعني المساء، بيد أن لفظ العلاقة هو "هنا"، هو الذي أفضى إلى تفاعل هذه العلاقة بينهما فجعلها شيئا واحدا "[1].

أما سعيد علوش فيضع تعريفا اصطلاحيا شاملا لمفهوم التباين فيقول:"تمايز الأشياء بضدها، والتباين اصطلاح شكلي، يعني تباين الألوان و بقع الضوء و الظلام في الصورة، اللوحة، التمثال، والتباين في الأدب، يدل على اشتمال الموقف على حالات متعارضة تودي إلى مغايرة، تحدد أبعاد الصراع الدرامي، والتباين هو كذلك، أحد قوانين الترابط الأساسية، وحالة موضوعين أساسيين في الذهن"[2].

وفي الكتاب محل الدراسة يعرف مفتاح التباين بأنه:"أحد المكونات الأساسية لكل ظاهرة إنسانية، ومنها اللغوية، وقد يكون مختفيا لا يرى إلا من وراء حجاب، وقد يكون واضحا كل الوضوح حينما يكون هناك صراع و توتر بين طرفين أو أطراف متعددة"[3].

ويقر مفتاح أيضا على أن مصطلح التباين يتواجد حيث التشاكل فهما"أساسيان في أي مستوى لغوي، ومنه المستوى التركيبي والتباين شموليتان"[4].

فالناقد هنا أراد أن يوضح لنا أن التباين خاصية جمعت الظواهر الإنسانية في الفراق والابتعاد، والظاهرة اللغوية من تباين وتضاد في البنية الصوتية والتركيبية وكذا الدلالية .

وهناك قضية أخرى أيضا كانت محط اهتمام الكثير من الباحثين والنقاد ألا وهي

3-قضية المقصدية:

فمفتاح في كتابه "دينامية النص"يعرفها قائلا: "تعني بها ما يكمن ويحكم من معتقدات ومقاصد وأهداف...فعل الكلام الصادر من متكلم إلى مخاطب في مقتضيات أحوال خاصة"[5].

---

[1] صالح لحلوحي:التشاكل و التباين في شعر مصطفى الغماري، جامعة محمد خيضر، مجلة الأثر، العدد17، بسكرة ،الجزائر،2013،ص127.

[2] سعيد علوش :معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت لبنان، ط1،1985، ص55.

[3] تحليل الخطاب الشعري إستراتيجية التناص ، مصدر سابق،ص71.

[4] نفسه ،ص79.

[5] محمد مفتاح:دينامية النص تنظير و إنجاز، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1،1987،ص193.

ويقول أيضا:"أي ذات موضوع، بمعنى أن هناك نزوعا من الذات نحو الحصول على موضوع ذي قيمة، فهي بهذا المفهوم أساس كل عمل وفعل وتفاعل، وهي شرط ضروري لوجود أية عملية سيميوطيقية "[1].

فالمقصدية تحكم كل خطاب، لذا لم تخل كتابه من الإشارة إلى القصد والمقصد والقصدية والمقصدية، ومما يفيد هذا المعنى، بل إن الباحثين مجمعون على أن الميزة الفارقة بين لغة الإنسان ولغة غيره هي المقصدية، وترتبط المقصدية بمختلف أطراف العلاقة التواصلية، فعلاوة عن كونها عنصرا أساسيا في توجيه المتكلم، فإنها تحكم أيضا تصرف المخاطب المتلقي وكلامه كما أنها لا تحدد إلا بالسياق الإجتماعي والظروف المختلفة الحافة بها[2].

أما مفتاح في كتابه محل الدراسة فقد اعتبر المقصدية عنصرا تداوليا مهما إذ يقول عنه بأنه:"طرفا لا يكتسب معناه إلا بمقابله وهو المجتمعية".

إضافة إلى هذه القضايا هناك قضية أخرى أولاها محمد مفتاح الكثير من الإهتمام وأعطاها حيزا وفراغا كبيرين في الخطاب، وقد التفت إلى هذا المصطلح العديد من الباحثين ألا وهو مصطلح .

4-التناص:

نذكر من بينهم "جوليا كريستيفا"التي عرفت التناص بقولها:"إن كل نص يتشكل كفسيفساء من الاستشهادات وكل نص هو امتصاص وتحويل لنصوص أخرى"[3].

أما "عبد الملك مرتاض":

فيعرف مصطلح التناص فيقول:"إن النص شبكة من المعطيات الألسنية والبنيوية والإيديولوجية"[4].

---

[1] دينامية النص مرجع سابق،ص8،9.

[2] مجموعة من الباحثين،مشروع محمد مفتاح النقدي المفتوح دراسات في المنهج و المصطلح و المرجع،تنسيق سعيد عبيد،تقديم مصطفى اليعقوبي،مطبعة أنفو،ط1،2012،ص180.

[3] فيصل الأحمر،معجم السيميائيات،منشورات الإختلاف،ط1،الجزائر 2010،ص146.

[4] نور الدين السد:الأسلوبية و تحليل الخطاب في النقد العربي الحديث،دار هومة،دط،ج2،2010،ص115.

و يستعمل "سعيد يقطين":

مصطلح "التفاعل النصي "مرادفا لمصطلح التناص فيرى:"أن عملية التفاعل النصي من الأمور الضرورية في الإنتاج النصي، إذ لا يمكن أن يتأسس كيفما كان جنسه، أو نوعه أو نمطه، إلا على قاعدة التفاعل مع غيره من النصوص"[1].

ويرى مفتاح في كتابه"تحليل الخطاب الشعري إستراتيجية التناص"المدونة محل الدراسة أن التناص:"تعالق"الدخول في علاقة"نصوص مع نص حدث بكيفيات مختلفة، ولأهميته في الدراسات النقدية العربية والغربية فهو يرى بأنه:"بمثابة الهواء والماء والزمان والمكان للإنسان، فلا حياة له بدونها، ولا عيشة له خارجها"

وقد قسم التناص إلى "داخلي وخارجي"فالداخلي"هو علاقة نصوص الكاتب أو(الشاعر) اللاحقة بالسابقة، أما "التناص الخارجي "فهو:"علاقة النص بالثقافة التي ينتمي إليها وفي حيز تاريخي معين"[2].

وجعل من آليات التناص :التمطيط الذي يحصل بأشكال مختلفة أهمها:

الجناس بالقلب وبالتصحيف، والكلمة المحور وغير ذلك والإيجاز الذي حصره في الإحالات التاريخية[3].

---

[1] يحي بن مخلوف:التناصintertesctualiteمقاربة معرفية في ماهيته و أنواعه و أنماطه(حسان بن ثابت نموذجا)،دار قانة،باتنة،2008ص11.

[2] تحليل الخطاب الشعري إستراتيجية التناص،مصدر سابق،ص،ص121،125.

[3] تحليل الخطاب الشعري إستراتيجية التناص،نفسه ،ص،ص124،127.

خاتمة

خاتمة

خاتمة:

وفي ختام هذه الدراسة تم التوصل إلى النتائج التالية:

❖ استطاع محمد مفتاح صاحب كتاب "تحليل الخطاب الشعري إستراتيجية التناص" أن يؤسس لخطاب نقدي يعمل على وضع شفرات إبستمولوجية للمارسة النقدية لمرجعية الكتاب وتتمظهر هذه الحقيقة من خلال تعدد المرجعيات والمصادر بحيث أن مفتاح لم يقتصر على مرجعيات ومصادر غربية حداثية فحسب، وإنما تعددت وتنوعت بين قديمة وحديثة، عربية وغربية، فمن خلال تنوع هذه المراجع يكون قد أرخ لتحول عميق في الممارسة والفكر النقديين بالمغرب.

❖ تناول الباحث قصيدة "ابن عبدون" بالدراسة والتحليل مقسما إياها إلى ثلاث بنيات أساسية وهي بنية التوتر، بنية الاستسلام، بنية الرجاء والرهبة، و رصد هذه القصيدة على ضوء معايير مطابقة لتقسيم الأوربيين لشعرهم، إذ عندهم الغنائي، الملحمي، المأساوي.

❖ رأى محمد مفتاح أن مفهوم التشاكل والتباين الذي وصل إليه "غريماس" و"راستي" وما ذكروه من شروط و تعاريف يحتاج إلى مناقشة وإعادة هيكلة، لأنه لا يتلاءم إلا على الخطاب العلمي ، بينما الخطاب الشعري والأسطوري لا يقبل هذه الشروط لأن الشاعر يجمع بين المتناقضين، وفي ذلك الجمع شيء غريب هو سر القبول بالشعر والتلذذ بتعبير البلاغيين العرب.

❖ يمثل توظيف باللغة جوهر العمل الأدبي والشعر خاصة، إضافة إلى الوزن والعروض، حيث البحر يتحكم فيه مبدأ التشاكل، سواء عن طريق التفعيلة النبر أو الإيقاع.

❖ فصل وفرق مفتاح بين البؤرة النحوية والبؤرة الخطابية، حيث رأى أن الأولى قابلة للتعقيد وبينما الثانية مقصدية متعلقة بنوايا المتكلم والمتلقي.

❖ أكد مضمون الكتاب أن الاستعارة لا تزال تحتل مكانا مرموقا في الدراسات الإستعارية الحديثة ويرى مفتاح أيضا أن هناك تداخلا بين الاستعارة والكناية والمجاز المرسل، ويتجلى في الانطلاق في العملية الاستبدالية لفهم الخطاب وعملية انتقاء عناصر دون أخرى.

❖ الجوامع التي تنسج وتشد خيوط القصيدة حسب الناقد مفتاح تكمن في أمرين اثنين هما الذاتية اللغوية المطروحة في القصيدة جميعا، والنزعة السردية القائمة على الصراع، ففي القصيدة مواجهة بين الإنسان والدهر وبين الإنسان والإنسان،وميدان هذا الصراع هو فسحة زمانية تقسم إلى ثلاث لحظات بداية ، وسط،نهاية.

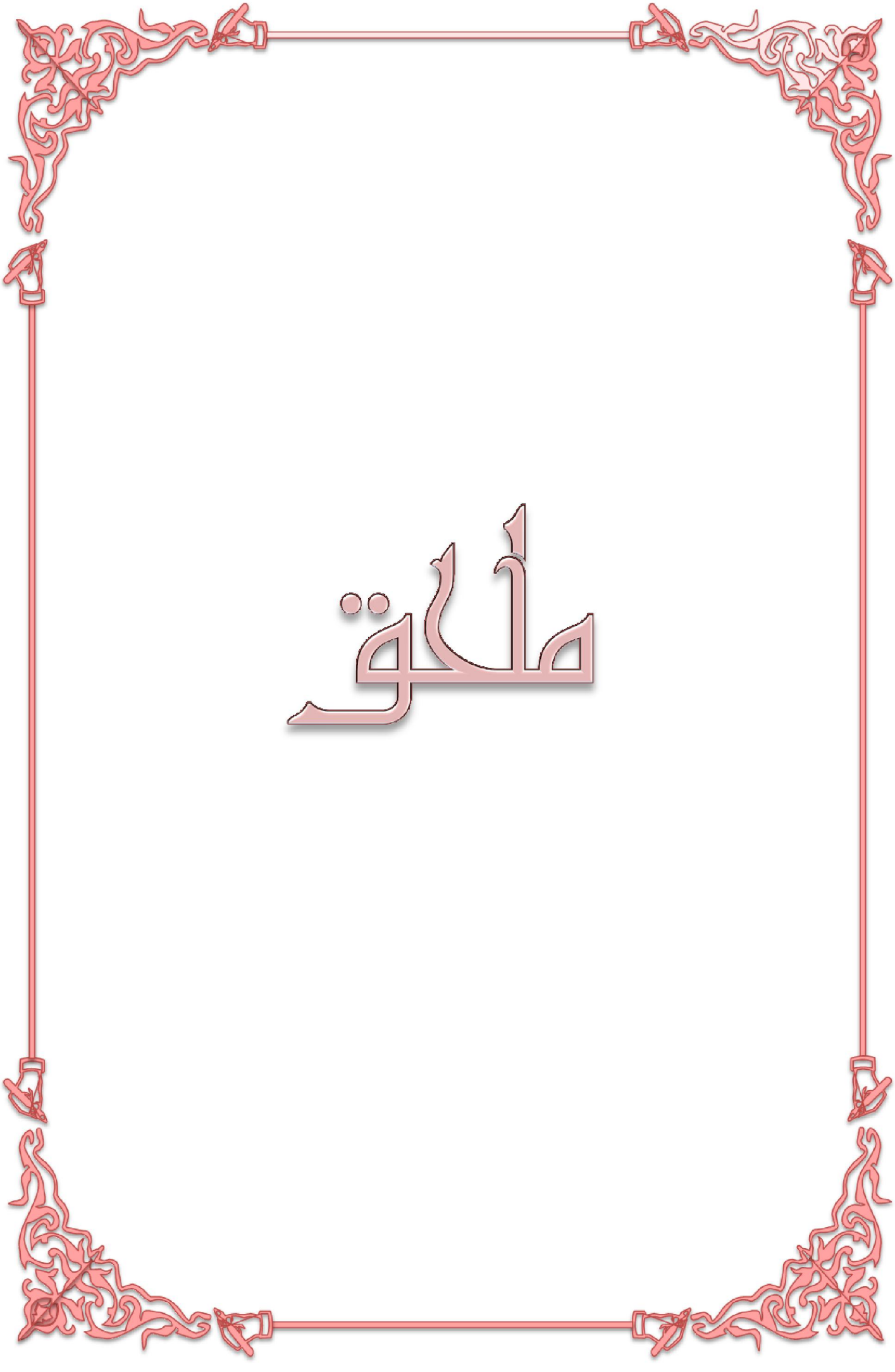
ملحق

حياة الناقد محمد مفتاح:

أ-مولده و نشأته:

هو الدكتور محمد مفتاح بلغزواني ولد عام 1942 بالدار البيضاء (المغرب) ناقد ومفكر مغربي معاصر وأستاذ متقاعد من جامعة محمد الخامس بالرباط، وصف نفسه بأنه باحث في تحليل الخطاب والسيميائيات في كتابه "مشكاة المفاهيم"ووصفته مجلة الآداب البيروتية بأنه باحث ومنظر أكاديمي، ووصفه أبو بكر العزاوي، وهو أحد المهتمين بأعماله، بأنه أحد الكبار المتخصصين في أدب الغرب الإسلامي وتاريخه، ومن أبرز المشتغلين بمجال السيميائيات والتحليل الثقافي[1].

ب-سيرته العلمية:

حفظ القرآن حفظا متقنا في سن مبكرة، ثم تلقى تعليمه الأولي في مدرسة عتيقة، حيث حفظ فيها جملة من المتون، مثل: الأجرومية وألفية بن مالك وتحفة ابن عاصم، وأجزاء للشيخ خليل والجمل، وحصل على الشهادة الابتدائية عام1960بالدار البيضاء، ثم دخل إلى مدرسة تكوين المعلمين وتخرج منها سنة 1960،1961م، وبعد هذه الفترة استمر محمد مفتاح في التعلم من الجامعة المغربية ومعاهدها، إلى أن بلغ سن الثالثة والعشرين من عمره، وتأكيد ذلك قوله:"حصلت على شهادة الباكالوريا السادسة الأصلية عام1963م، ثم التحقت بكلية الآداب والعلوم الإنسانية من جامعة محمد الخامس (الرباط) وتخرجت عام1966م، ثم عاد بعدها إلى جامعة محمد الخامس عام 1969م أستاذا، ثم تحصل على دبلوم الدراسات العليا من كلية الآداب بفاس عام1972م ودكتور دولة من كلية الآداب بالرباط، إلى جانب هذه الروافد التعليمية، نشير كذلك إلى وقوعه تحت مؤثرات البنية الإجتماعية التي نشأ فيها، وهي في معظمها بنية دينية محافظة، يشكل فيها العامل الديني، الركن الأساسي في توجيه فكره وذلك من خلال التحقيق في التراث ثم البحث في الفكر الصوفي الإسلامي ويظهر هذا في قوله:"الابتداء بالتحقيق ثم البحث في الفكر الديني، ثم تحليل النصوص خطوات متكاملة،

[1] مشروع محمد مفتاح دراسات في المنهج و المصطلح ،مرجع سابق،ص3.

فتحقيق نص من الشعر العربي القديم جعلني أحتك بذلك المتن فتعلمت من ذلك مبادئ القراءة الأولية المضبوطة، وتعلمت إلى جانب ذلك الفرق بين رواية ورواية، وبين كلمة وكلمة، تعلمت العروض والبلاغة، وتعرفت على الشعر القديم، وكتب الأخبار والأمثال والأيام وغير ذلك فيما كون خلفية أساسية ضرورية للأقدام على خطوات أخرى، وعلى هذا الأساس بدأ رحلة البحث محققا في أدب الصوفية كفكرة ودعوة تلتقي مع تلك الغايات التي سطرها لنفسه، ونظرا لما اعتمد عليه من الأصول الدينية من قرآن و سنة، تجلى هذا في كتابه "شعر لسان الدين بن الخطيب"ثم كتابه"التيار الصوفي"والمجتمع في الغرب الإسلامي في القرن8هـ.14م، ومما يدعم هذه الشهادة، ويؤكد هذا الاقتراب في التراث، اعتبار" محمد مفتاح "هذه الرحلة عاملا أساسيا في تكوينه ومحطة ضرورية لكل من أراد أن يتعرف على الثقافة العربية الإسلامية في أجناسها، وأنواعها وأصنافها مثل:الأدب وأصول الكلام، الفقه والتاريخ واللغة ...وهي محطة أكثر ضرورية لمن أراد أن يختص في الثقافة الإسلامية القديمة[1].

أما بخصوص عوامل تكوينه الحداثي فهي تتلخص في النقاط التالية :

-مساهمة الموقع الجغرافي المتوسطي الذي يتميز به بلده (المغرب) في إفادته بكثير من المعارف الحداثية، ذلك أن المغرب بلد مفتوح على الإضاءات المعرفية في مجال النقد والأدب، والحداثة بصفة خاصة لأن الأدب المغربي يتحكم فيه إبدالان رئيسيان:إبدال ما قبل الاستقلال، وإبدال الدفاع عن الهوية، مع الانفتاح على الثقافة الإنسانية.

- إطلاعه المبكر في كثير من الكتابات الحداثية في بيئاتها الأوربية ومما يوضح هذا الاهتمام الثقافي قوله :"اطلعت على بعض الدراسات الانثروبولوجية، وحينئذ رجعت إلى سيميائيات "غريماس" للاستعانة بها، لتحليل بعض الكرامات الصوفية، فكان في ذلك مقدمة للمرحلة التالية التي اشتغل فيها الآن ، أضف إلى ذلك، سفرياته المتعددة إلى فرنسا، وإلى الولايات المتحدة الأمريكية وغيرها من البلدان الأوروبية، ومشاركته في كثير من الملتقيات

[1] الدرس السيميائي المغاربي دراسة وصفية نقدية إحصائية في نموذجي عبد الملك مرتاض و محمد مفتاح،مرجع سابق ص253،254.

الدولية وتلقي المحاضرات عن كبار أعلام اللسانيات والفكر الحديث، وعليه فلم تكن رحلاته هذه إلى أوربا وأمريكا، إلا طلبا للإستزادة من العلم ومن متابعه، وقد ساعده في ذلك فضوله ولم تطمئن نفسه حتى ألم بهذه الدراسات مؤكدا ذلك بقوله:"حررت تقريرا مختصرا ضمنته السلف الذي قدمته للجمعية المغربية، الأمريكية للتربية والتبادل الثقافي، وقد حصلت على المنحة فقضيت مدة في جامعة(princetom)بالولايات المتحدة الأمريكية، مما أتاح لي تعميق الإطلاع على الأبحاث الأنجلوساكسونية المنجزة، هناك في الولايات المتحدة الأمريكية، احتك بجهابذة الفكر، وكبار الكتاب في جامعاتها، و إطلع على ما كان يدور في نواديها لا سيما من خلال أساتذتها مثل:إدفيت(a.ufovith) و أموري(a.hanori) و روزان(rozen) وكل من إشتغل معهم[1].

ج- بعض مؤلفاته:

1. في سيمياء الشعر القديم دراسة نظرية وتطبيقية1982.
2. تحليل الخطاب الشعري إستراتيجية التناص1985.
3. دينامية النص تنظير وإنجاز1987.
4. مجهول البيان1990.
5. التلقي والتأويل مقاربة نسقية1994.
6. التشابه والإختلاف نحو منهاجية شمولية1996.
7. المفاهيم معالم نحو تأويل واقعي1999.
8. النص من القراءة إلى التنظير2000.
9. مشكاة المفاهيم النقد المعرفي و المثاقفة2000.
10. الشعر وتناغم الكون التخييل-الموسيقى-المحبة2002.
11. رؤيا التماثل مقالة في البنيات العميقة2005.
12. مفاهيم موسعة لنظرية شعرية اللغة -الموسيقى- الحركة2010[2].

[1] الدرس السيميائي المغاربي دراسة وصفية نقدية إحصائية في نموذجي عبد الملك مرتاض و محمد مفتاح،مرجع سابق،ص254،255.

[2] مشروع محمد مفتاح دراسات في المنهج والمصطلح و المرجع،مرجع سابق،ص،4،5.

قائمة

المصادر والمرجع

قائمة المصادر و المراجع

أولا القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

ثانيا:المصادر :

1-محمد مفتاح: تحليل الخطاب الشعري، إستراتيجية التناص، الناشر المركز الثقافي العربي، الدارالبيضاء، ا لمغرب، ط3، يوليو1996.

ثالثا: المراجع بالعربية

1-إبراهيم صحراوي:تحليل الخطاب الأدبيدراسة تطبيقية، دارالأفاق، الجزائر، ط1،1999 .

2-أحمد الشايب:أصول النقد الأدبي، مكتبة النهضة المصرية للنشر و الطبع، القاهرة، ط10،1994 .

3-جماعة من الباحثين:مشروع محمد مفتاح دراسات في المنهج و المصطلح و المرجع، مطبعة أنفوا، فاس، دط،2010.

4-جماعة من الباحثين:مشروع محمد مفتاح النقدي المفتوح دراسات في المنهج و المصطلح و المرجع، تنسيق سعيد عبيد، مصطفى اليعقوبي، مطبعة أنفوا، ط1،2012 .

5-هشام القلفاط:مقالات في تحليل الخطاب، كلية الآداب و الفنون و الإنسانيات، جامعة منوية،2008 .

6-حسين الحاج حسن:النقد الأدبي في أثار أعلامه، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، بيروت، ط1،1416،1996 .

7-حسين الخمري:سرديات النقد في تحليل لآليات الخطاب النقدي المعاصر، منشورات الاختلاف، دار الأمان الرباط، ط1،1432،2011.

8-يحي بن مخلوف:التناصl'intertextualisté مقاربة معرفية في ماهيته و أنواعه و أنماطه (حسان بن ثابت أنموذجا)، دار قانة، باتنة، دط،2008 .

9-مهى محمود إبراهيم العتوم:تحليل الخطاب في النقد العربي الحديث دراسة مقارنة في النظرية و المنهج، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية،2004.

10-مولاي علي بوحاتم:الدرس السيميائي المغاربي دراسة وصفية نقدية إحصائية في نموذج عبد الملك مرتاض ومحمد مفتاح، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، دت.

11-محمد مفتاح:دينامية النص تنظير و إنجاز، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1،1987.

12-مصطفى عبد الرحمان إبراهيم:في النقد الأدبي القديم عند العرب، كلية الدراسات الإسلامية العربية للبنين، القاهرة،1419،1992.

13-نور الدين السد:الأسلوبية و تحليل الخطاب، دار هومة للطباعة والنشر و التوزيع، الجزائر، ج2، دط،1996.

14-سعيد يقطين:تحليل الخطاب الروائي(الزمن ،السرد، التبئير)المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان،ط3،1998.

15-سعيد يقطين:تحليل الخطاب الروائي العربي دار الثقافة، الدار البيضاء، دط،1998.

16-سعيد علوش:معجم المصطلحات العربية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت لبنان، ط1،1985.

17-عبد الهادي بن ظافر الشهري:إستراتيجية الخطاب مقاربة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد المتحدة، بنغازي، ليبيا، ط1،2008.

18-عبد الله إبراهيم:الثقافة العربية الحديثة والمرجعيات المستعارة، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط1،1999 .

19-عبد الملك مرتاض:شعرية القصيدة قصيدة القراءة تحليل مركب لقصيدة أشجان يمانية، دار المنتخب العربي بيروت، لبنان، ط1،1999.

20-عبد السلام المسدي:الأسلوبية والأسلوب، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس، ط1،1977.

21-عبد العزيز عتيق :في النقد الأدبي، دار النهضة العربية، بيروت، ط2،1391،1972.

22-عبد القادر فيدوح:دلائلية النص الأدبي، دراسة سيميائية للنص الجزائري، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر، دط، دت.

23-عبد القادر شرشال:تحليل الخطاب الأدبي و قضايا النص، دار إتحاد كتاب العرب، دمشق،2006.

24-عبد القادر شرشال:تحليل الخطاب السردي و قضايا النص، دار القدس العربي، وهران الجزائر، ط1،2009.

25-عز الدين إسماعيل:الأسس الجمالية في النقد العربي عرض و تفسير و مقارنة، دار الفكر العربي، دط، القاهرة،1992.

26-فيصل الأحمر:معجم السيميائيات، منشورات الإختلاف، ط1، الجزائر2010.

27-صاحب الربيعي:تقنيات وآليات الإبداع الأدبي، دار صفحات سوريا، دط،2011.

28-رابح بحوش:الأسلوبية وتحليل الخطاب، مديرية النشر، جامعة باجي مختار، عنابة الجزائر، دط، دت.

29-رشيد بن مالك:قاموس المصطلحات التحليل السيميائي للنصوص، دار الحكمة، الجزائر، دط،2008.

30-خولة طالب الإبراهيمي:مبادئ في اللسانيات العامة، دار هومة الجزائر،2000.

رابعا: المعاجم.

1-ابن منظور: لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ط2،1993 .

2-ابن منظور: لسان العرب، تح أمين محمد عبد الوهاب، محمد الصادق العيدي، ج10، دار إحياء التراث العربي بيروت، لبنان، ط3،1999 .

3-أبو الحسن ابن فارس:مقاييس اللغة، تح عبد السلام محمد هارون ، ج5، دط، دت، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع.

4- الجوهري:الصحاح، تح إميل بديع يعقوب، محمد نبيل الطرفي، ج1، دارالكتب العلمية لبنان، ط1.

5-الفيروز أبادي:القاموس المحيط،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،ج1.

6-حمود بن عمر الزمخشري:الكشاف، دار الفكر ، بيروت، ط14،1977.

خامسا :المراجع المترجمة.

1-إنريك أندرسون إمبرت:مناهج النقد الادبي، تر الطاهر أحمد مكي، دار العلوم ، القاهرة،1912،1991.

2-جوزيف كورتيس:مدخل إلى السيميائية السردية والخطابية ، تر جمال حضري، منشورات الإختلاف، الجزائر، دط، دت.

3-دومينيك مانغوا:المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب ، تر محمد يحياتن، الدار العربية للعلوم ، ط1، الجزائر ،1928، 2008.

سادسا :المجلات

1-عمر عيلان:دراسة مفهوم التشاكل في النقد السيميائي ، مجلة المعنى ، المركز الجامعي ، خنشلة ، الجزائر،ع1،2008.

2-صالح لحلوحي :التشاكل و التباين في شعر مصطفى الغماري، جامعة محمد خيضر ، مجلة الأثر ، العدد17، بسكرة، الجزائر،2013.

سابعا:الرسائل الجامعية

1-زاوي أحمد : بنية اللغة الحوارية في روايات محمد مقلاح ،اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ، لغة عربية كلية الآداب و اللغات و الفنون، جامعة وهران،2015/2014.

فهرس المحتويات

شكر وعرفان

إهداء

مقدمة .....أ- ب

الفصل الأول:الخطاب بين المفهوم والوظيفة

أولا:مفهوم الخطاب وأنواعه.....4

1-مفهوم الخطاب. 4

أ - لغة. 4

ب- إصطلاحا. 7

2-أنواع الخطاب. 12

أ - الخطاب الاسنادي 12

ب - الخطاب الحكائي 12

ج - الخطاب الروائي 13

د-الخطاب الإيحائي 13

هـ- الخطاب المنقول 13

و-الخطاب الشخصي..... 13

ثانيا:التفكيرالنقدي ومدلوله. 14

1-تعريف النقد.....14

أ-لغة 14

ب إصطلاحا. 16

2- وظائف النقد. 17

الفصل الثاني:التعريف بالكتاب ومضمونه.

أولا:التعريف بالكتاب. 22

ثانيا:مضمونالكتاب. 23

1-ملخص الكتاب 23

2-عناصر تحليل الخطاب الشعري 24

أ -التشاكل و التباين.....24

ب- عناصر التشاكل.....25

ج -المعجم. 27

د -التركيب. 27

هـ - التركيب البلاغي.....28

و -التناص 29

ز- الإيجاز. 30

ح- التفاعل. 30

ط -الثنائية.....31

ي- المقصدية. 32

ثالثا:القضايا المتضمنة في الكتاب..... 34

1-التشاكل. 34

2-التباين. 36

3-المقصدية. 37

4-التناص. 38

خاتمة..... 42

ملحق..... 45

.قائمة المصادر و المراجع..... 49

ملخص:

إن دراسة موضوع "التفكير النقدي عند محمد مفتاح من خلال كتابه تحليل الخطاب الشعري إستراتيجية التناص "تهدف إلى الكشف عن رؤية الناقد في كتابه ،متضمنة مقدمة و فصلين أحدهما نظري و الأخر تطبيقي و خاتمة.

حيث تركز الحديث عن مفهوم الخطاب وأنواعه و تعريف النقد و وظائفه،كما تناولت الدراسة طبيعة الكتاب ومضمونه وأهم القضايا المتناولة ،سعيا لمعرفة مدى بعد رؤية مفتاح النقدية.

الكلمات المفتاحية: تفكير – خطاب –نقد

Résumé:

L'étude du sujet altvkiralmkadi lorsque la touche Muhammad Maftah atravers son analyse poétique du dixours stratégie intertextualité vise à révéler la vision du critique dans sin livre ycompris l'introduction et deux chapitres ; l'un théorique et l'autre pratique et conclusion mise au point parler du concept de dixours et les types et taralnkd et les fonctions; l'étude a également porté sur la nature du livre et son contenu; et

les questions les plus importantes abordées dans un effort pour savoir comment et après avoir vu l'argent clé.

Mots clés: pensée - discours - Critique

بحمد الله تم